



عقوبات "قيصر"
تأثر السوريون
ولم يسقط النظام

13

"انتظروا القادم"

رسالة "المشقة" الإيرانية في السويداء



ملف خاص



02

أخبار سوريا

استراتيجية "الجولاني"
و ضربات "التحالف"
تتهكك "حراس الدين"

04

أخبار سوريا

استعداد "قسد"
للتحالف مع النظام
يثير قلق سكان
شرق الفرات

04

تقارير مراسلين

ندرة المحروقات تضاعف
أزمة النقل في حمص

06

تقارير مراسلين

عائلات تسكن منازل
أيلة للسقوط بإدلب

06

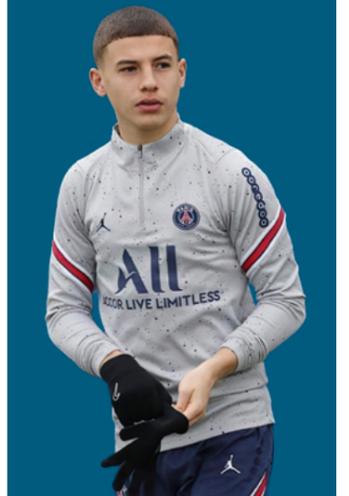
تقارير مراسلين

اللاجئ الفلسطيني
ممنوع من معرفة قيمة
مساعدات "أونروا"

19

رياضة

إسماعيل الغربي
موهبة مبشرة في
الملاعب الفرنسية



بعد التضييق
في تركيا..
سوريون يهاجرون
إلى مصر

"اعتدت الحياة والعمل في اسطنبول، وكنت أشعر ببعض الاستقرار مقارنة بغيري من أصدقائي العاملين هنا، لكن التضييق الأخير في الحصول على إذن العمل، وصعوبة إحضار خطيبتني من سوريا إلى تركيا، جعلني أختار مصر، حيث أقربائي، وهي، نوعاً ما، أفضل بلد احتوت السوريين". يبرر الشاب السوري "أيهم"

(36 عاماً)، اسم مستعار لأسباب أمنية، أسباب مغادرته اسطنبول إلى القاهرة بحثاً عن مستقبل أفضل له ولعائلته التي يريد تكوينها في بلد جديد رأى أفضل للاستقرار. وقال "أيهم" الذي وجد صعوبة في إحضار خطيبتته، "عندما خطبت من سوريا لم يكن هناك تدقيق زائد على موضوع الإقامات والمعاملات

والدعوة والتأشيرة، إذ كان من المتعارف عليه أن السوري يستطيع دعوة أقاربه من سوريا إلى تركيا بطريقة أقل تعقيداً". يعمل "أيهم" بمجال خياطة فساتين الأعراس، وكانت لديه في تركيا إقامة سياحية، وحاولت الشركة التي كان يعمل فيها استصدار إقامة عمل له و"قوننة" وضعه،



14

استراتيجية "الجولاني" وضربات "التحالف" تنهكان "حراس الدين"



عنب بلدي - حسن إبراهيم

انخفضت وتيرة استهداف قيادات و"جهاديين" منضويين في تنظيم "حراس الدين" شمال غربي سوريا من قبل التحالف الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن ركز الأخير على استهداف "جهاديين" الفصائل، بإطلاق صواريخ نكية سواء من الطائرات المسيّرة أو الحربية.

وخسر فصائل "حراس الدين"، وهو فرع تنظيم "القاعدة" في سوريا، ومن أبرز الجماعات "الجهادية"، أبرز القياديين والشريعيين في صفوفه، على مدار أعوام منذ نشأته في سوريا، عدا عن تضيق بعض الفصائل العسكرية الخناق عليه.

وبعد ارتفاع وتيرة الاستهدافات للفصائل ولقياداته وشرعيته، لم يتعرض منذ أكثر من ستة أشهر لأي استهداف من قبل التحالف الدولي، لكن ذلك لم يمنع من إضافة الفصائل من قبل عدة دول إلى لائحة التنظيمات "الإرهابية" المحظورة، ما طرح العديد من التساؤلات حول سياسة "حراس الدين" للحفاظ على البقاء، والمخاطر التي تهدد الفصائل وقياداته حالياً، ومدى اعتبار شمال غربي سوريا بيئة مناسبة لاستمراره.

"الجولاني" أنهك "حراس الدين"
ترافق استهداف التحالف الدولي

لـ"حراس الدين" مع تضيق وملاحقة من قبل هيئة تحرير الشام، صاحبة النفوذ في محافظة إدلب وريف شمالي حماة، وتلال وريف اللاذقية الشرقي، بقيادة "أبو محمد الجولاني".

ومع كل استهداف لعناصر "حراس الدين"، تُتهم "تحرير الشام" بأنها تقف خلف هذه العمليات، وأنها تعطي معلومات استخباراتية للتحالف الدولي للخاص من "الحراس"، رغم نفي "الهيئة" وجود سياسة ممنهجة تجاه المهاجرين "الأجانب" بشكل عام.

أصاب الاتهام نحو "تحرير الشام" عززتها خلافات سابقة بين الفصليين، تجلّت بملاحقة "الهيئة" عناصر "حراس الدين" وزجهم بالسجون، حتى وصلت الخلافات إلى الاشتباك المباشر في حزيران 2020.

كما جرت اشتباكات بين "تحرير الشام" وغرفة عمليات "فاثبتوا"، التي كانت تضم أبرز الفصائل "الجهادية" وعلى رأسها "حراس الدين" في حزيران 2020، موقعة قتلى من الطرفين.

وانتهت الاشتباكات حينها بتوقيع اتفاق نصّ على منع نشر أي حواجز أو شنّ أي عمل عسكري ضد قوات النظام إلا بعد التنسيق مع غرفة عمليات "الفتح المبين"، التي تضم

"تحرير الشام" و"الجبهة الوطنية للتحرير" و"جيش العزة"، والمسؤولة عن العمليات العسكرية في المنطقة. الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية الدكتور عبد الرحمن الحاج، أوضح في حديث إلى عنب بلدي أن "أبو محمد الجولاني" استطاع احتواء تنظيم "حراس الدين" واحتواء الخطر الذي يمثّله عليه، كما أنه استطاع منع أنشطته على الأراضي السورية، الأمر الذي جعل التنظيم غير فعال حتى لو بقي موجوداً.

وأضاف الدكتور الحاج أن استراتيجية "الجولاني" بخصوص المقاتلين الأجانب أوسع من تنظيم "حراس الدين" (القاعدة) وتنظيم "الدولة الإسلامية"، فكل المقاتلين من بلدان القوقاز والبلدان الغربية يمثّلون هدفاً له، وهذا مفتاح قبول "الجولاني" كقوة محلية يعول عليها من قبل الأمريكيين والدول الإقليمية المناهضة للنظام السوري.

عامان على مقتل "أبو القسام"
الأردني"

يوافق حزيران الحالي ذكرى مرور عامين على استهداف أبرز قياديين "حراس الدين"، ومنهم نائب القائد العام، الأردني خالد العاروري الملقب بـ"أبو القسام الأردني"، من قبل طائرة مسيّرة تتبع للتحالف الدولي التي كانت تحمل صواريخ من نوع "نينجا" مرافقه بلال الصنعاني على الفور، في حين توفي "أبو القسام الأردني" متأثراً بجروح أصيب بها في 22 من الشهر نفسه.

وذكر بيان "حراس الدين"، حينها، أن العاروري استهدف مع الصنعاني وهما مستقلان سيارة من نوع "سنتافيه"، خلال توجههما لتشكيل اللجنة العسكرية لغرفة عمليات "فاثبتوا".

وفي 24 من الشهر ذاته، قُتل مسؤول الأليات في التنظيم الملقب بـ"أبو عدنان الحمصي"، إثر استهدافه بغارة من طيران التحالف الدولي على طريق بنش بريف إدلب الشرقي، بحسب ما أعلنته حسابات مقربة من التنظيم في "تلجرام".

من هو "أبو القسام"؟

شغل خالد العاروري (أبو القسام)، المولود في 25 من تموز 1976 في مدينة رام الله بالضفة الغربية بفلسطين، منصب نائب القائد العام

لـ"حراس الدين" قبل مقتله. ونشأ في مدينة الزرقاء بالأردن بعد انتقال عائلته إليها، والتقى في أثناء وجوده في المدينة بالقيادي "أبو مصعب الزرقاوي" عضو تنظيم "القاعدة" السابق بالعراق، وسافرا إلى أفغانستان عام 1989، وبقيتا حتى عام 1993.

سُجن القياديان في الأردن خمس سنوات، إذ دخل السجن بتاريخ 29 من آذار 1994 إلى آذار 1999، وأسس "أبو مصعب" بعد الإفراج عنهما منظمة سُميت "بيعة الإمام"، وسافرا مرة ثانية إلى أفغانستان، وصار "القسام" قائداً لمعسكر "أبو مصعب" للتدريب الجهادي غربي أفغانستان. غادر "أبو مصعب" ورجاله من بينهم العاروري أفغانستان عام 2001، وكان العاروري أحد مستشاري "الزرقاوي" وصهره أيضاً (زوج أخته)، واشتهر بأنه كان نائبه، وإحدى حلقات الاتصال مع جماعة "أنصار الإسلام" التي تمركزت حينها شمالي العراق.

أصبح العاروري مسؤولاً عن معسكرات التدريب شمالي العراق، واجتمع مع "أنصار الإسلام" في شباط وآب 2003، واعتُقل بنفوس العام في إيران.

أطلقت إيران سراحه عام 2015 مع قادة آخرين منهم قيادي "قاعدة الجهاد"، "سيف العدل"، الذي كان قد بنى العاروري علاقة معه، إذ ساعد تنظيم "القاعدة" وخصوصاً "الزرقاوي" في إنشاء معسكر خاص به في ولاية هرات الأفغانية عام 1999.

وأطلقت إيران سراحه حينها بعملية تبادل، إذ سلّم تنظيم "القاعدة"، في آذار 2015، دبلوماسياً إيرانياً اختطفه سابقاً مقابل الإفراج عن العاروري وعدد من قادة "القاعدة"، منهم "سيف العدل المصري"، و"أبو محمد المصري"، و"أبو الخير المصري" الذي قُتل بغارة للتحالف الدولي قرب معسكر المسطومة بإدلب شمال غربي سوريا، في شباط 2017.

توجه "أبو القسام الأردني" إلى سوريا لمقاتلة النظام السوري، وأسس مع بعض المقاتلين جماعة "حراس الدين" وأصبح أبرز القياديين "المخضرمين" في الفصيل، حتى قُتل في 22 من حزيران 2020.

مصعب كنان.. آخر الضربات

توالت ضربات التحالف الدولي التي استهدفت "جهاديين" في "حراس الدين"، وكان آخرها في كانون الأول 2021، باستهداف قيادي كشفت عن

هويته وزارة الدفاع الأمريكية حينها. في 3 من كانون الأول 2021، قُتل قيادي في تنظيم "حراس الدين" يدعى مصعب كنان، كان يستقل دراجة نارية بالقرب من قرية كفر بطيخ جنوبي إدلب، إثر قصف بطائرة مسيّرة أمريكية استهدفه بشكل مباشر، وأصيب سبعة مدنيين من عائلة واحدة في أثناء مرورهم بسيارة يستقلونها عبر الطريق.

وقال "الدفاع المدني السوري"، إن شخصاً قُتل، وجرح خمسة مدنيين من عائلة واحدة، بينهم ثلاثة نساء وطفل بجروح خفيفة، بقصف طائرة استطلاع "منذرة" استهدف دراجة نارية على طريق أريحا-المسطومة. وفي حديث إلى عنب بلدي، قال "المرصّد 20" المتخصص برصد حركة الطيران في مناطق الشمال السوري، إن الطائرة من نوع "MQ9 RAPER" أمريكية الصنع، استهدفت دراجة نارية شرقي محافظة إدلب بثلاثة صواريخ.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، جون كيربي، في مؤتمر صحفي، في 6 من كانون الأول 2021، إن الغارة لطائرة دون طيار استهدفت جماعة "حراس الدين"، فرع تنظيم "القاعدة"، وإن "القيادي المقتول يدعى مصعب كنان".

ولم يقدم كيربي حينها أي معلومات إضافية عن هوية الشخص، وأضاف أن المراجعة الأولية للغارة الجوية "تشير بالفعل إلى احتمال وقوع خسائر مدنية محتملة".



لم تعد سوريا مكاناً آمناً لنشاط "حراس الدين"، ونجح قائد تحرير الشام، "أبو محمد الجولاني"، في تحقيق ذلك بالتنسيق غير المباشر مع الأمريكيين.

الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية الدكتور عبد الرحمن الحاج

جنود من تنظيم "حراس الدين" في سوريا مؤسسه شام الرباط



فاروق السوري

القيادي الحالي لتنظيم "حراس الدين" شمالي سوريا

● من مواليد مدينة دمشق 1977

● يُعرف بعدة أسماء أيضًا:

سمير عبد اللطيف حجازي

"أبو همام العسكري"

"أبو همام الشامي"

● سافر إلى أفغانستان في عام 1998 حيث كان يعمل تحت قيادة

"أبو مصعب السوري" (أحد أبرز القادة الفكريين في الحركة الجهادية العالمية)

● كان فاروق مدربًا بارزًا لقوات شبه عسكرية

مع زعيم "القاعدة" البارز "سيف العدل" في أفغانستان

● كلفه زعيم تنظيم "القاعدة" السابق، أسامة بن لادن،

عام 2000 بتولي قيادة أعضاء "القاعدة" السوريين

● درّب فاروق السوري مقاتلين للقاعدة في العراق من 2003 حتى 2005

● عمل بين العراق وسوريا حتى عام 2008 وحاول الانتقال إلى لبنان

● اعتقل فاروق في لبنان من عام 2009 حتى عام 2013

● أصبح فاروق السوري القائد العسكري لـ "جبهة النصرة"

قبل تركها في عام 2016

● 27 من شباط 2018 عُيّن حجازي قائدًا لتنظيم "حراس الدين".

● 10 من أيلول 2019 صنفت وزارة الخارجية الأمريكية

فاروق السوري على أنه إرهابي عالمي مصنف بشكل خاص.

● 12 من أيلول 2019 أعلن برنامج المكافآت من أجل العدالة عن مكافأة قدرها

خمسة ملايين دولار مقابل معلومات تؤدي إلى القبض على فاروق السوري.

● 30 من أيار 2022 أضاف مجلس الاتحاد الأوروبي فاروق السوري إلى قائمة

عقوبات الاتحاد الأوروبي ولائحة التنظيمات الإرهابية المحظورة.

ويرى الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية الدكتور عبد الرحمن الحاج، أن عدم استهداف قيادات في "حراس الدين" منذ آخر ضربة، يعود إلى تراجع أنشطتهم وخطرهم ليس فقط على استقرار المنطقة شمال غربي سوريا، وإنما على إمكانية أن تتوسع شبكتهم وتشكل خطرًا في شرق الفرات حيث توجد القوات الأمريكية.

"حراس الدين" خطر إقليمي

في 30 من أيار الماضي، أعلن مكتب الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب، إضافة جماعة "حراس الدين" وشخصين قياديين فيها إلى لائحة التنظيمات الإرهابية المحظورة. وأعلن الاتحاد في بيان له عن إضافة

الفصيل وقائده، فاروق السوري، وزعيمه الديني، سامي العريدي، إلى قائمة الخاضعين للتدابير التقييدية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" و"القاعدة" والأشخاص والجماعات والمشاريع والكيانات المرتبطة بهم. ويعمل "حراس الدين" باسم تنظيم "القاعدة" وتحت مظلة، وشارك في التخطيط لعمليات إرهابية خارجية، ولتحقيق أهدافه، أقام معسكرات عمليات في سوريا توفر تدريبًا إرهابيًا لأعضائها، بحسب البيان.

وسيخضع ما مجموعه عشرة أشخاص لحظر السفر وتجميد الأصول، وثلاث مجموعات لتجميد الأصول، وسيمنع الأشخاص والكيانات في الاتحاد الأوروبي من توفير الأموال أو الموارد الاقتصادية للأشخاص والمجموعات المدرجة في القائمة. وأشار البيان إلى أن للأنشطة الدعائية، التي لعبتها الجماعات والأفراد الخاضعون للعقوبات أيضًا، دورًا رئيسًا في تعزيز أيديولوجية "القاعدة" الجهادية العنيفة، وفي التحريض على الأعمال الإرهابية لدعم "القاعدة".

وأنتهى الاتحاد الأوروبي بيانه بأن "حراس الدين" وزعماءه يشكلون تهديدًا خطيرًا ومستمرًا على الاتحاد الأوروبي والاستقرار الإقليمي والدولي".

بيان الاتحاد الأوروبي سبقه بحوالي أربعة أشهر إعلان أستراليا إدراج عدة فصائل وجماعات وأحزاب على لائحة التنظيمات الإرهابية المحظورة، من ضمنها فصيل "حراس الدين".

وقالت وزيرة الداخلية الأسترالية، كارين أندروز، في بيان لها، إن بلادها أدرجت فصيل "حراس الدين" على قوائم الإرهاب، بتاريخ 17 من شباط الماضي.

واعتبرت أندروز أن "حراس الدين" هو "جماعة إسلامية سنية متطرفة عنيفة ذات دوافع دينية أسست في إديلب بسوريا، في أوائل عام 2018، كجزء من شبكة (القاعدة) العالمية".

ما سياسة "حراس الدين" اليوم؟
الوضع الحالي لا يسمح لـ "حراس الدين" بممارسة أنشطة خارج الحدود، ولا أنشطة داخل الحدود أيضًا، بحسب الدكتور الحاج، الذي تحدث عن مراقبة صارمة يتبعها "الجولاني" بالإضافة إلى عمليات أمنية مستمرة عند أدنى شعور بأنهم قد يتحركون.

وأضاف الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية أن السنوات الماضية أثبتت أن "الجولاني" جاد في تصفيتهم، ولذلك لا سبيل للبقاء إلا بالكف عن أي أنشطة مباشرة تشكل تهديدًا لـ "تحريير الشام" أو تهديدًا للحلفاء الأتراك أو الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية.

واستطاع القائد العام لـ "تحريير الشام" تفكيك معظم شبكات "حراس الدين" في سوريا، ما يعني أن أي محاولة لبناء هذه الشبكات من جديد ستطلب عملاً طويل النفس، وضبطًا للنفس من أجل الاستمرار، بحسب الدكتور الحاج، الذي رجّح أن القناعات لدى "حراس الدين" بدأت تتسخ بأن البيئة لم تعد مواتية في سوريا.

ومضى وقت طويل على إعلان "حراس الدين" أو تبنيه أي عملية عسكرية أو استهداف شمال غربي سوريا، حاله كحال العديد من الفصائل بعد توقف العمليات العسكرية في المنطقة منذ اتفاق "موسكو" أو بما يُعرف بـ "وقف إطلاق النار" الموقع بين روسيا وتركيا في 5 من آذار 2020، عدا عن بعض الاستهدافات التي تعلن عنها "الفتح المبين" لمناطق أو مواقع عسكرية تتبع للنظام السوري، والتي غالبًا ما تأتي كنوع من الرد على القصف التي تتعرض له المنطقة من قبل النظام وحلفائه.

الدكتور الحاج أكد أن ما سبق لا ينهي عملية مواجهة تنظيم "حراس الدين"، فهدف "الجولاني" ومصطلحه تكمن في تفكيك الشبكة الجهادية للمهاجرين (الأجانب)، وتفكيك حلفائهم المحليين، وبالرغم من أن "الجولاني" قطع شوطًا طويلًا

استعداد "قسد" للتحالف مع النظام يثير قلق سكان شرق الفرات



سيدة سورية تبكي وهي تنظر إلى منزلها في مدينة الرقة شمال شرقي سوريا بعد أن طردت منه بالقوة خلال معارك "قسد" ضد تنظيم الدولة الإسلامية - 20 من تشرين الأول 2017 (AFP)

عودة لقوات النظام إلى المنطقة تثير الرعب في نفوس المدنيين.

العودة لـ"وقف التهديدات فقط"
مسؤول في "الإدارة الذاتية" تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، قال لعنب بلدي، إن حديث "قسد" عن استعدادها للتنسيق مع قوات النظام السوري، لا يشمل دخول النظام القرى والمدن وحكمها كما يتخيل البعض، وإنما تتمثل غاية الدخول بوقف التهديدات التركية، ومنع تركيا من إجراء أي تقدم تجاه المنطقة، على حد قوله.

واعتبر المسؤول أن تركيا أعلنت منذ البداية مناصرتها للثورة السورية، ولكنها "تسهم اليوم في عودة النظام السوري إلى مناطق طرد منها في أوقات سابقة فقط لأنها لا ترغب ببقاء (قسد) و(الإدارة الذاتية) في تلك المناطق".

وتوجد قوات النظام السوري في أرياف الرقة وحلب والحسكة ضمن تفاهات عُقدت بضمانة روسية، أنشئت على إثرها نقاط عسكرية دائمة للنظام، أعلنت "قسد" أن غايتها وقف تمدد "الجيش الوطني" والجيش التركي بعد قيامه بعملية "نبح السلام" العسكرية في تشرين الأول 2019.

وتسيطر قوات النظام السوري اليوم على مناطق عدة في أرياف محافظة الرقة، مثل بلدة الرصافة جنوب مدينة المنصورة، التي تبعد 30 كيلومتراً غرب مدينة الرقة، ومدن معدان والسبخة والقرى التابعة لها في الريف الجنوبي الشرقي.

وفي 5 من حزيران الحالي، أعلن قائد "قسد"، مظلوم عبيدي، عن انفتاح "قسد" على التنسيق مع النظام السوري، مطالباً باستخدام أنظمة الدفاع الجوي السورية ضد الطائرات التركية، وذلك لمواجهة تهديدات أنقرة بشأن عملية عسكرية في الشمال السوري. وقال عبيدي لوكالة "رويترز"، إن "قسد" ستتنسق مع قوات الحكومة السورية لصد أي غزو تركي للشمال السوري، مشيراً إلى أن قواته "منفتحة" على العمل مع قوات النظام للقتال ضد تركيا، لكنه أكد أن لا حاجة لإرسال قوات إضافية.

وتلوح تركيا منذ أكثر من شهر بتنفيذ عمليات عسكرية جديدة في شمالي سوريا لـ"ضمان أمن" حدودها الجنوبية، إذ تعتبر أن "قسد" امتداداً لحزب "العمال الكردستاني"، المحظور والمصنف إرهابياً، وهو ما تنفيه "قسد" رغم إقرارها بوجود آلاف من مقاتلي الحزب وقادته بين صفوفها.

العودة غير مطمئنة
عبد الله الربيع، ناشط مدني من مدينة الرقة، قال لعنب بلدي، إن المخاوف من عودة النظام السوري إلى المنطقة مبررة، بما أن الجميع يعلم أن النظام إن عاد فسيرتكب عشرات الجازر بحق السكان، ولن يأتي حاملاً الورود كما يتخيل البعض.

واعتبر عبد الله أن موقف "قسد" يثير الريبة والدهشة، إذ منعت الراغبين بإجراء "التسويات" من التوجه إلى مناطق سيطرة النظام مطلع العام الحالي، بينما تعلن بعد أشهر فقط استعدادها للتنسيق معه لصد الهجوم التركي، وهي التي تعلم جيداً أن أي

وأشار خالد الغربي إلى أن مناطق الرقة ودير الزور والحسكة، يقيم فيها الآن ربما آلاف الشباب المطلوبين للنظام وأجهزته الأمنية، موضحاً أنه كان عنصرًا في قوات النظام قبل أن ينشق في العام 2013، متوجهًا نحو مدينته الرقة حينها، وذلك بعد أن خرجت عن سيطرة النظام.

وأوضح الشاب أن معظم المقيمين في مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" بشمال شرقي سوريا متخوفون من عودة النظام للسيطرة على المنطقة، وذلك بعد إعلان "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) إمكانية التنسيق مع قوات النظام، لصد الهجوم التركي المحتمل على مناطق سيطرتها.

عنب بلدي - حسام العمر

يتابع خالد الغربي (30 عامًا) من سكان مدينة الرقة، باهتمام، صفحات الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي منذ أيام، متحسناً الخطر المقبل على مدينته والمنطقة كاملة، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

بعد قرار إزالة المخالفات

"بازارات" إدلب.. هل "تقطع رزق" أصحاب "البرسطات"

عنب بلدي - ريف إدلب الغربي

"كان عندي بسطة في سوق الصاغة بمدينة إدلب، أعيش منها أنا وعائلتي"، بهذه الكلمات يعبر حمود عبد الدايم، وهو صاحب "بسطة"، عن خيبته من فقدان مصدر رزقه، بعد صدور قرار بإزالة جميع "البرسطات" من على الأرصفة في المدينة.

في 10 من أيار الماضي، أصدر مجلس مدينة إدلب، التابع لوزارة الإدارة المحلية والخدمات في حكومة "الإنقاذ"، قراراً يقضي بضرورة قيام أصحاب الأكشاك (البراكيات) و"البرسطات"، ضمن مدينة إدلب، بإزالة الإشغالات والمخالفات من الشوارع والأرصفة، حرصاً على حركة مرور المواطنين والسيارات.

وحدد المجلس حينها تاريخ 21 من أيار الماضي كموعد نهائي لتنفيذ القرار، تحت طائلة المساءلة القانونية، واتخاذ جميع الإجراءات بما فيها المصادرة والحجز.

القرار الصادر عن مجلس مدينة إدلب "مجحف بحقي وحق مئات البائعين"، وفق ما اعتبره حمود عبد الدايم (47 عامًا)، "نحن مع تجميل وتنظيم الشوارع والطرق، ولكن ليس على حساب أرزاق الناس".

ويطالب أصحاب الأكشاك في المدينة الواقعة شمال شرقي سوريا بتجميل

إدلب ضمن منهجية تحفظ لهم مصدر رزقهم الوحيد، لا أن تزيد العمليات التنظيمية من سوء وضعهم المعيشي. "كان على المجلس قبل إصداره هذا القرار، أن يعمل على تأمين بديل مؤقت أو دائم أو مشروع استثماري مؤقت، يوفر للمتضررين من القرار مصدر دخل بديلاً"، قال صاحب "البسطة"، معتبراً أن قرار المجلس يحتاج إلى إعادة دراسة وتفكير في حلول مؤقتة أو دائمة، منوهاً إلى أنه يوجد الكثير من الساحات في مدينة إدلب يمكن العمل فيها.

وختم حمود عبد الدايم بالتساؤل، "إلى أين سنذهب الآن بعد إزالة البرسطات والأكشاك، كنا نعمل كل يوم لنعيش لا أكثر ولا أقل. بالنهاية اسمنا أصحاب بسطات".

متر طولاً ومتر عرضاً

المتضررون من القرار قدّموا اقتراحات للمجلس تضمنت تحديد ساحات قابلة للاستثمار في المدينة، وطالبوا المجلس بأن يراف بحالهم بعد أن انقطعت أرزاقهم.

ومن بين أولئك المتضررين محمد مصطفى (51 عامًا)، وهو مهجر من معرة النعمان، وصف لعنب بلدي الحالة التي يعيشها أصحاب "البرسطات" بأنها "حالة حرب"، لأن

الكثير من العائلات "تعاني الفقر وقلة الدخل المادي، ولا نملك إلا هذه المساحة لوضع بسطتنا عليها".

وتبلغ مساحة "البسطة" الواحدة متراً واحداً عرضاً، ومتراً طولاً، و"عندما تأتي سيارة وتتوقف مكان البسطة تأخذ مساحة أربعة أمتار بمترين، ما يعادل ثلاثة أضعاف مساحة البسطة الواحدة".

و"أغلب الناس الذين يمتلكون بسطات هم من المهجرين، يعملون من أجل ثمن ربطة الخبز لا أكثر"، وفق تعبير محمد مصطفى.

"بازارات" متنقلة

منذ بداية عام 2021، بدأ مجلس مدينة إدلب حملة لإزالة "البرسطات" والأكشاك (البراكيات) من شوارع المدينة، وتأمين أسواق بديلة، الأمر الذي أثار استياء أصحاب تلك "البرسطات" والأكشاك.

بحسب ما ذكره المجلس، فإن قرار إزالة المخالفات من على الأرصفة والطرق العامة، جاء لتسهيل الحركة أمام المواطنين والسيارات، على أن يتم تأمين بدائل من خلال افتتاح أسواق شعبية (بازارات) متنقلة في أماكن مختلفة من مدينة إدلب خلال أيام الأسبوع.

وبحسب ما قاله أصحاب "بسطات" في استطلاع رأي أجرته عنب بلدي،

فإن موقع "البرسطات" ثابت ومعروف، وهذا أسهل على الزبائن للوصول إليها، بينما "البازارات" ستكون متنقلة، وأماكنها بين الأحياء وغير معروفة، وبأوقات محددة فقط.

إزالة المخالفات مستمرة

مدير العلاقات العامة في مجلس مدينة إدلب، فراس علوش، قال لعنب بلدي، إن المجلس، بالتعاون مع إدارة المنطقة ووزارة الداخلية ووزارة التنمية، يواصل العمل على إزالة الإشغالات والمخالفات على الأرصفة الموجودة في شوارع المدينة.

بحسب ما ذكره علوش، وردت العديد من الشكاوى من قبل المواطنين بعدم قدرتهم على السير والحركة على الأرصفة، لافتاً إلى أن إشغال الأرصفة يعتبر مخالفاً، ولا يجوز ولا يُسمح به بأي مدينة في العالم.

علوش قال إن المجلس عمل على تأمين البديل لأصحاب "البرسطات"، "قمنا بتأمين بازارات يومية في أحياء مدينة إدلب المختلفة، حيث يمكن لأصحاب البسطات ممارسة عملهم بشكل يومي وكسب رزقهم". وأضاف علوش أن عمل أصحاب "البرسطات" في "البازارات" الموجودة بالأحياء المختلفة سيزيد من دخلهم، وذلك كون تلك "البازارات" تشهد

ازدحاماً أكثر من الشوارع حيث كانت تنتشر "البرسطات". أما عن الأسواق البديلة للأكشاك، فقال علوش، "نعمل حالياً بعد بناء سوق ساحة الحسين في أحد أحياء المدينة على تجميله وتوسيعه، وتأمين أماكن لاستراحة الزبائن الذين يتوافدون لهذا السوق".

في 20 من نيسان الماضي، وثق تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) تضاعف الحاجة إلى دعم شمال شرقي سوريا. ووفقاً للتقرير، يعيش خمس النازحين في شمالي حلب وحوالي 28% في محافظة إدلب بشكل حرج تحت سلة الإنفاق الأدنى للبقاء، من المواد الغذائية وغير الغذائية الأساسية.

وبلغ عدد السوريين المحتاجين إلى مساعدة إنسانية نحو 14 مليوناً و600 شخص، بعد أن بلغ 13 مليوناً و400 ألف خلال 2021، وفق تقرير الأمم المتحدة الصادر في 23 من شباط الماضي.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قدّم، في 12 من كانون الثاني الماضي، تقريراً يؤكد أن 90% من السوريين تحت خط الفقر، بينما يعاني 60% منهم "انعدام الأمن الغذائي".

ندرة المحروقات تضاعف أزمة النقل في حمص



سيارات في طرق مدينة حمص وسط سوريا - 3 من تشرين الأول 2021 (سانا)

عنب بلدي - حمص

بالقرب من الكراج الشمالي في حمص، الذي أغلق أبوابه في وقت مبكر، على بداية أوتوستراد حمص- حماة شمال الكراج بـ 200 متر، يقف ما لا يقل عن 50 شخصاً بانتظار سيارة توصل كلًا منهم إلى وجهته. يحمل محمود حقيبته وكمية كبيرة من الأوراق التي تخص دراسته في كلية الهندسة المعمارية، يقول لعنب بلدي، "خلصت امتحان العملي في الكلية الساعة الثالثة، وصلت إلى الكراج بعد ساعة ونص، ما لقيت ولا سرفيس، أنا هون من ساعة ويمكن استنى لساعتين كمان لأوصل على بيتي".

وتشهد محافظة حمص أزمة في المواصلات العامة، بعد توقف محطة المحروقات في كراجات الانطلاق عن تزويد "السرافيس" والباصات التي تعمل على خطوط الأرياف بالمازوت المخصص لرحلاتها. وشهدت أسواق المحروقات ارتفاعاً غير مسبوق بالأسعار، تزامن منذ بداية حزيران الحالي مع موسم الحصاد والامتحانات للشهادتين الإعدادية والثانوية وامتحانات الفصل الثاني في الجامعات، حيث وصل سعر ليتر المازوت في السوق السوداء إلى ستة آلاف ليرة في حال توفره، أما البنزين فقد استقر على سعر السبعة آلاف بعد أن قارب سعره الثمانية آلاف.

وفي 5 من نيسان الماضي، أعلنت الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية (محروقات)، العاملة في مناطق سيطرة النظام، عن زيادة الفترة المحددة لتسلم مخصصات مادة البنزين للسيارات العاملة عليها إلى عشرة أيام للسيارات الخاصة بدلاً من سبعة، وستة أيام للسيارات

العمومية بدلاً من أربعة، وعشرة أيام للدراجات النارية، بكمية تعبئة واحدة لم تتغير (25 ليترًا). ورغم أن قرار الشركة لا ينص حرفياً على تخفيض المخصصات، فإنه يقضي بذلك، بحكم أن المخصصات يجب أن تكفي المستخدمين وقتاً أطول من السابق.

ارتفاع أجور نقل محصول القمح

يعاني المزارعون من ارتفاع أجور نقل محصول القمح، الذي تحتكر تسويقه "المؤسسة العامة للحبوب"، من المزارع إلى صوامع الحبوب، إذ وصل سعر النقلة الواحدة إلى 200 ألف ليرة بعد ارتفاع أسعار المازوت وفقدانه.

"أبو محمد" (53 عاماً) مزارع من مدينة الرستن، قال لعنب بلدي، إن أسعار نقل القمح ارتفعت بشكل كبير منذ بداية الموسم حتى الآن، ففي البداية كانت أجور النقل تتراوح بين 120 ألفاً و150 ألف ليرة، أما الآن فارتفعت إلى 200 ألف بالحد الأدنى.

وأشار "أبو محمد" إلى أن سعر المازوت ارتفع من أربعة آلاف إلى ستة آلاف ليرة، وذلك وسط صعوبة توفره خلال الأيام الماضية، ما رفع أجور النقل والحصاد على حد سواء. ويعاني أصحاب سيارات النقل من صعوبة في تأمين المازوت رغم ارتفاع ثمنه، بعد توقف وصول رسائل حول مخصصاتهم من المازوت لسياراتهم، عبر "البطاقة الذكية".

نصر (45 عاماً) من مدينة تلبيسة، وهو أحد أصحاب سيارات النقل، قال لعنب بلدي، إن رسالة المازوت لم تصله منذ أكثر من 25 يوماً، ما اضطره إلى تعبئته من السوق السوداء. وأضاف أن أسعار المازوت ارتفعت

بشكل غير مسبوق بسبب الكميات الكبيرة التي تستهلكها الحصادات والجرارات الزراعية، مع توقف الجمعيات الزراعية واتحاد الفلاحين عن تزويدهم بالمازوت، ما رفع سعره إلى ستة آلاف ليرة، وبالتالي ارتفعت أجور النقل إلى 200 ألف ليرة للنقلة الواحدة.

رفع "خليبي" للاحق لتعرفة المواصلات

في 13 من حزيران الحالي، أصدر مجلس محافظة حمص قراراً يقضي برفع تعرفه أجور النقل على كل الخطوط الداخلية في المحافظة، من 150 إلى 200 ليرة، واستثنى القرار خطوط نقل الأرياف.

هشام (28 عاماً) موظف من سكان حي الوعر، قال لعنب بلدي، إن قرار الرفع هو قرار وهمي "خليبي" تقريباً، فأصحاب "السرافيس" وسائقو باصات النقل لا يعيدون الـ 50 ليرة للركاب، لعدم توفرها أغلب الأحيان، ولعدم وجود قيمة كبيرة لها في الأسواق، والركاب بالأساس لا يطالبون بها.

أما بالنسبة لخطوط نقل الأرياف، فلم يصدر أي قرار برفع تعرفه ركبها، مع تخفيض مخصصات المازوت من 70 إلى 20 ليترًا يوميًا، ما أخرج معظم "سرافيسها" عن الخدمة.

عبد الله، سائق أحد "السرافيس" على خط حمص- الحولة، قال لعنب بلدي، إن أصحاب شركات النقل داخل المدينة يستطيعون الضغط على المحافظة لرفع التسعيرة، أما خطوط الأرياف فلا أحد يمثل أصحاب "السرافيس"، والتوقف عن العمل هو السبيل الوحيد للضغط على مجلس المحافظة لرفع التسعيرة. وبدأت أزمة المحروقات في مناطق سيطرة النظام منذ شباط الماضي،

محملة بحوالي 300 ألف برميل (نפט) كان من المفترض أن تصل خلال 48 ساعة منذ ذلك الوقت. التصريح جاء بعد ثلاثة أيام على وصول ناقلتين إيرانيتين تحملان النفط إلى الشواطئ السورية.

وبحسب قاسم، تصل سعة الناقلة النفطية الأولى إلى نحو 250 ألف برميل، بينما تحمل الناقلة الثانية على متنها مليوناً ونصف المليون برميل نفط خام.

ورغم تكرار وعود المسؤولين منذ ذلك الوقت بحدوث انفراجات في أزمة النفط تنعكس على معظم القطاعات الأخرى، لم تتحسن واردات المشتقات النفطية إلى المحافظات، كما لم يلحظ المقيمون في مناطق سيطرة النظام أي تحسن بوجود البنزين والمازوت، أو انخفاض أسعار المحروقات في السوق السوداء، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

تزامنًا مع بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا، لتقلص بعدها مخصصات المواطنين من المازوت، ومخصصات العاملين على وسائل النقل من مادتي المازوت والبنزين، ما دفع بأسعار المحروقات في السوق السوداء لارتفاع إلى مستويات غير مسبوقة.

وتعتبر قلة كميات المحروقات الأزمة الأساسية التي تفتح الباب على أزمات مرافقة، كتخفيض وصل التيار الكهربائي، وحدوث أزمة في المواصلات، إذ لا يستطيع سائقو وسائل النقل العمل في ظل عدم حصولهم على مخصصاتهم من المحروقات.

وصل النفط.. المحروقات لا تزال غائبة

في 16 من حزيران الحالي، أعلن مدير عام مصفاة "بانياس"، محمود قاسم، أن حكومة النظام السوري بانتظار ناقلة نفط خام جديدة ثالثة



رجل يقوم بتعبئة الوقود لسيارته في إحدى محطات الوقود في دمشق (سانا)

لا خيار بديل مع ارتفاع الإيجارات..

ضحايا مدتملون.. عائلات تسكن منازل آيلة للسقوط بإدلب



منزل تعرض لقصف مسبق من قبل قوات النظام السوري في إدلب - 2021 (رويترا)

شبه المهذمة، خصوصاً من لا يستطيع أن يتعد عن مركز المدينة لوجود عمله فيها .

أما فاطمة حاج حسين (35 عاماً)، فلم ترغب بمغادرة مدينة إدلب بعد زيادة إيجار المنزل الذي تسكنه مع أبنائها الأربعة، حيث طلب صاحبه زيادة بمقدار 50 دولاراً أمريكياً، ليصل إلى 100 دولار، وهو ما يفوق قدرتها على الدفع، ما اضطرها للسكن في منزل شبه مهدم، لتبقى قريبة من مكان عملها في محل بيع البسة نسائية بالمدينة .

تخشى فاطمة على أبنائها من تهدم جدران البيت المتشققة فوق رؤوسهم في أي لحظة، بحسب ما قالت لعنب بلدي .

"عاجزة الآن عن تأمين مأوى مناسب، خصوصاً أنني المعيلة الوحيدة لأبنائي بعد وفاة زوجي، فدخلني الشهيدي لا يكاد يكفي ثمناً حتى للاحتياجات الأساسية وسط الغلاء الفاحش الذي نشهده"، حسب قول السيدة لعنب بلدي .

وأشارت فاطمة إلى أن أوضاعهم المعيشية باتت "تحت الصفر"، نتيجة استغلال التجار وأصحاب العقارات حاجتهم إلى المنازل بعد نزوحهم عن مناطقهم وقراهم، فيزيدون الإيجارات بشكل مستمر، بينما تواجه هي وغيرها الفقر والغلاء وقلة الأجور وفرص العمل .

تسكن فاطمة في شقة على أطراف مدينة إدلب، ضمن بناء تعرض لقصف سابق من الطيران الحربي، ما جعله هشاً متهاكاً، ومع ذلك تسكن شققه الآيلة للسقوط عشرات العوائل ممن عجزوا عن إيجاد مأوى يتناسب مع ضيق أحوالهم المادية .

وكانت عدة أبنية ومنازل قد تهدمت على رؤوس ساكنيها ضمن مناطق سيطرة المعارضة السورية شمال غربي سوريا، جراء تصدع هذه الأبنية متأثرة بقصف سابق لقوات النظام وروسيا، وهي تعتبر غير صالحة للسكن، في حين أن بعض العوائل تضطر للسكن فيها لعدم وجود مأوى .

ففي 9 من شباط الماضي، قضت عائلة هيثم كروم (46 عاماً) المؤلفة من ستة أشخاص بين قتييل وجريح، إثر انهيار

مبنى سكني مُصدع على أطراف مدينة إدلب .

وفي وقت سابق، سقط سقف منزل متصدع في قرية سرجة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل شخص على الفور .

وفي حادثة مشابهة، سقط سقف منزل آخر فوق عدد من المدنيين خلال عملهم بترميمه في قرية قسطون بسهل الغاب بريف حماة الغربي . وفي حديث لعنب بلدي مع المهندس المدني في إدلب أحمد الخلف، دعا الأهالي النازحين لعدم الاستهتار بحياتهم وحياة أطفالهم من خلال السكن في المنازل المتضررة والآيلة للسقوط .

وأوضح أن تلك البيوت بحاجة إلى دراسة ميدانية عن مدى تضررها وقابليتها للسكن، إذ إن هنالك درجات متفاوتة لتضرر تلك المنازل، فبعضها متضرر جزئياً وهناك قابلية لإصلاحه وترميمه، وهناك منازل متضررة كلياً، وهي المنازل التي لا يمكن السكن فيها لقابليتها للسقوط في أي لحظة، نظراً إلى تضرر دعائمها التي تحمل السقف والجدران .

وتعتبر المدن، كإدلب وجسر الشغور وأريحا، أكثر المناطق التي توجد فيها هذه المشكلة، بسبب انتشار الأبنية المرتفعة، وبشكل أقل في القرى والبلدات .

وتعمل فرق "الدفاع المدني السوري" بشكل دائم وروتيني، ضمن إمكانياتها المحدودة، على إزالة الأسقف والجدران المنهارة والمتصدعة أو الآيلة للسقوط، بحسب ما تحدث به عضو المكتب الإعلامي بمديرية "الدفاع المدني" في إدلب فراس الخليفة لعنب بلدي .

وتواجه تلك الفرق صعوبات بسبب عدم وجود آليات كافية، خاصة مع وجود مبانٍ عالية تحتاج إلى رافعات طويلة وتحمل أوزاناً ثقيلة، بحسب خليفة .

وسبق أن حذرت فرق "الدفاع المدني السوري" جميع المدنيين من الاقتراب من المنازل المتأثرة بقصف سابق لقوات النظام وروسيا في شمالي سوريا، عقب انهيار العديد منها، والتسبب بمقتل وجرح عدد من المدنيين .

إدلب - هدس الكليب

بعد زيادة إيجار المنزل الذي يقطنه مع زوجته وستة من أطفالهما في إدلب، لم يعد أمام النازح فؤاد العلواني (37 عاماً) خيار آخر غير السكن في منزل شبه مهدم .

ورغم أن المنزل الجديد الذي اختاره فؤاد متضرر إلى حد كبير، وأيل للسقوط، فإنه الحل الوحيد أمامه لأنه مجاني، في الوقت الذي لا يملك فيه المال لدفع إيجار منزل أفضل .

فؤاد، النازح إلى إدلب مع العائلة من قريته تلمنس أواخر عام 2019، قال

لعنب بلدي، إنه بعد رفع صاحب المنزل الذي يعيش فيه الإيجار من 25 إلى 65 دولاراً أمريكياً، بحث طويلاً عن منزل آخر أقل تكلفة دون جدوى، وهو ما دفعه لإيجاد حل يتناسب ووضعه المادي المتردي، فكانت المنازل المهذمة المخرج الوحيد .

"يا دوب عم نحسن نأمن حق الأكل"، هكذا عبّر فؤاد عن سوء أحواله المعيشية، وأضاف، "لم يعد هناك رحمة في قلوب الناس، وكل مين أسألك نفسي"، في إشارة إلى مدى الاستغلال الذي يتعرض له النازح، خصوصاً فيما يتعلق بإيجارات المنازل، إذ وصل بدل

الإيجار في إدلب وأريافها إلى 300 دولار أمريكي .

وتسبب اعتماد الدولار الأمريكي بحساب إيجارات المنازل في الشمال السوري بمعاناة جديدة للعائلات، وخاصة ممن ما زال دخلهم بالليرة التركية التي تواصل انخفاضها مقابل ارتفاع الدولار بشكل مستمر، فضلاً عن الصعوبات الكبيرة في إيجاد ما يلبي الحاجة في ظل الطلب المتزايد على البيوت السكنية في إدلب، نتيجة الكثافة السكانية، وهو ما دفع الكثير من العوائل الفقيرة للانتقال للسكن إما في المخيمات البعيدة، وإما في المنازل

يتدكم بها النظام عبر "الهرم"

اللاجئ الفلسطيني ممنوع من معرفة قيمة مساعدات "أونروا"

درعا - دليم محمد

في طابور طويل، يقف "أبو محمد" (33 عاماً)، من سكان مخيم "درعا"، أمام مركز "الهرم" للحوالات ليتسلم مخصصاته المالية من "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (أونروا) .

يشتهي "أبو محمد" (طلب الإشارة إليه باللقب لأسباب أمنية)، من عدم وضوح قيمة المساعدة المالية واستمرارها الشهري، كما هي حال الفلسطينيين المقيمين في دول الجوار (لبنان والأردن) .

وقال لعنب بلدي، تسلّم آخر مبلغ نقدي في 15 من آذار الماضي، وكانت قيمته تساوي 90 ألف ليرة سورية عن كل فرد من الأسرة، دون الإفصاح عن الرقم الأممي الحقيقي المستحق له من

قبل موظفي المنظمة .

وترفض شركة "الهرم" للحوالات تسليم المبلغ بالدولار الأمريكي، بحسب ما قاله "أبو محمد" .

وكذلك قالت الفلسطينية سناء، تحفظت عن ذكر اسمها الكامل لأسباب أمنية، إنها تسلّم في الدفعة الأخيرة 82 ألف ليرة سورية عن كل فرد في أسرته .

وتابعت سناء (35 عاماً) لعنب بلدي، أن ارتفاع تكاليف المعيشة لا يتوازن مع المبالغ المسلمة، وأنها لم تعد تكفي حاجة أسرته المالية .

وأكدت أنه ما من سياسة واضحة لدى المنظمة، وفي كل تسليم يختلف المبلغ عن سابقه، دون معرفة القيمة الحقيقية لمخصصات الفرد، ودون معرفة التاريخ الحقيقي للتسليم .

الناشط فايز أبو عيد، أحد أعضاء "مجموعة العمل من أجل فلسطيني

سوريا"، قال لعنب بلدي، إن المنظمة سلّمت مبلغ 75 ألف ليرة سورية لكل فرد، في حين سلّمت لذوي الإعاقة 90 ألف ليرة سورية .

وأضاف أن هناك مطالبات عديدة وُجّهت لمنظمة "أونروا" من قبل "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا"، ومن "الهيئة العامة للاجئين العرب"، من أجل تسليم فلسطيني سوريا مساعدة مالية بشكل شهري، أسوة بفلسطيني الأردن ولبنان، ولكن لا استجابة من المنظمة لهذه المطالبات .

وأوضح أبو عيد أن "مجموعة العمل" طالبت المنظمة بتوزيع المساعدات على فلسطيني سوريا بالشمال السوري، إلا أن الإجابة كانت أن "بإمكانهم الذهاب إلى مناطق النظام السوري إذا أرادوا" .

"أبو محمد" قال إن النظام السوري أفرغ الإعانة من محتواها، وإن معظم

فلسطيني سوريا يعيشون تحت خط الفقر، لعدم وجود أملاك عقارية لديهم، وأضاف أن سكان المخيم اشتكوا مراراً للمنظمة، إلا أنها لم تستجب، لأسباب تتعلق بسطوة المخابرات الأمنية، ولتعلق الموظفين بمناصبتهم التي قد يجردهم منها النظام في حال خالفوا تعليماته بشأن تحديد المبالغ والفترة الزمنية .

ولم تجب منظمة "أونروا" بفرعها في سوريا عن الأسئلة التي طرحتها عنب بلدي، لمعرفة أسباب عدم الكشف عن المبلغ المحدد لكل شخص، ومنح المساعدات شهرياً .

وكانت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا" قالت في تقرير سابق لها، إن معدلات الفقر بين فلسطيني سوريا سجّلت مستويات غير مسبوقة في الأشهر القليلة الماضية، ولم يعد الفلسطينيون في سوريا

قادرين على تأمين أبسط مقومات الحياة .

وعزت المجموعة ارتفاع معدلات الفقر لعدة أسباب، منها فقدان فلسطيني سوريا مصادر رزقهم، وانخفاض معدلات الدخل، وارتفاع معدلات الإنفاق على الغذاء نتيجة لاستنزاف قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية، وارتفاع معدلات التضخم التي وصلت إلى حدودها القصوى، وغلاء الدواء وفقدانه .

وقدّرت "أونروا" وجود 135 ألف لاجئ فلسطيني في سوريا، ينتمون إلى الفئات "الأشد عرضة للمخاطر" .

ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بـ438 ألف لاجئ، بينهم نازحون عن مخيماتهم، ويواجهون أوضاعاً اقتصادية صعبة، أهمها تراجع قيمة الليرة السورية، وارتفاع الأسعار .



أبرز أسباب زيادة أزمة الغذاء في سوريا

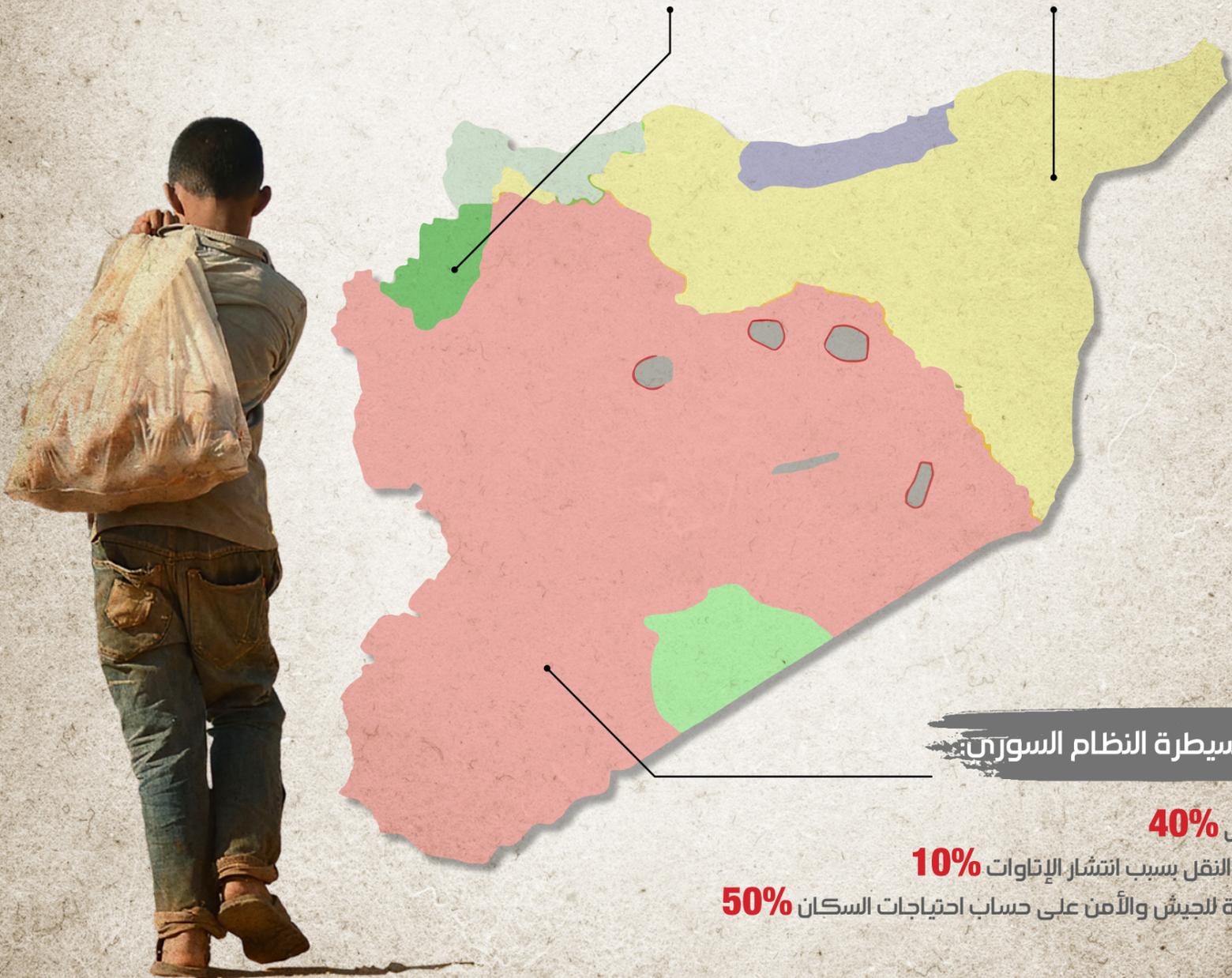
المصدر: مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" 2022

المناطق تحت سيطرة المعارضة المسلحة

- ← انخفاض الدخل 50%
- ← تراجع سعر صرف الليرة التركية 20%
- ← تراجع الإنتاج الزراعي من السلع المحلية 30%

المناطق تحت سيطرة "قسد"

- ← انخفاض الدخل 35%
- ← التصدير نحو العراق ومناطق سيطرة النظام السوري 50%
- ← تراجع الإنتاج الزراعي من السلع المحلية 35%



المناطق تحت سيطرة النظام السوري

- ← انخفاض الدخل 40%
- ← ارتفاع تكلفة النقل بسبب انتشار الإتاوات 10%
- ← تقديم الأولوية للجيش والأمن على حساب احتياجات السكان 50%

الاغتيالات تشرع درعا



إبراهيم العواصم

لا يزال المسؤول الأمني يمارس نفس الدور في الدراسات الأمنية الهادفة للابتزاز ودفع المزيد من الرشى، رغم الحالة البائسة التي وصل إليها الضحايا ممن يحتاجون إلى عبور الحواجز للوصول إلى بيوتهم أو للسفر من درعا إلى الشام للعلاج أو لزيارة قريب.

وهذا المسؤول الأمني كان يعمل بهذه الأساليب عندما كان الجانب السياسي في النظام قادراً على تغطية الاعتقالات التعسفية وحقن الحريات، وعلى منع الصحافة العالمية من تسريب تفاصيل أي جريمة تقوم بها تلك الأجهزة التي أدمنت إنزال السوريين منذ الثمانينيات من القرن السابق.

أما اليوم فقد انتشرت وسائل الإعلام الحديثة التي لا تغيب عنها التفاصيل الصغيرة بعد ساعات من حدوثها، ومن الناحية السياسية، صار النظام وقائده مجرد خادم لجيشين من الاحتلال الأجنبي هما روسيا وإيران، و خطاب النظام لا يزال يردد بشكل مكرور التأكيد على شرعيته في محاربة الإمبريالية والمؤامرات الغربية، مستنداً إلى تصنيع وتهريب "الكتاجون" كثروة شرعية لقادته وبدعم من إيران ومن "حزب الله"، الذي له باع طويل في تجارة المخدرات وتهريبها، بالإضافة إلى شعاراته التي تشابه شعارات النظام السوري، ولكنها أكثر صراحة في انتسابها إلى

خدمة الولي الفقيه في إيران. ساحة الاغتيالات في درعا صارت مرعبة لعناصر الأمن وميليشياته، التي كانت تمارس التشليح على الحواجز بلا رادع لها، أما اليوم فمعظم العناصر الذين عقدوا المصالحات صارت لديهم خبرة واسعة في استعمال السلاح وفي الرصد الأمني والمداهمة، بالإضافة إلى أنهم يعملون في ساحتهم الخاصة ويفهمون جغرافية المكان بشكل احترافي، أما قادة المخابرات والميليشيات فمعظم ما يمتلكونه هو رصيدهم السابق في زرع الرعب في قلوب الناس وتغيب الأبرياء، ولم تعد لديهم الكفاءات الأمنية التي كانت تخطط ليل نهار، وتنعم بالإمكانات المادية واللوجستية التي كانت تسخرها دولة الأسد لهم.

ويضاف إلى ذلك عدم تفرغ العناصر لعملهم الأمني، إذ صار العمل في تهريب المخدرات أهم شواغلهم التي تدر عليهم وعلى قاداتهم أموالاً طائلة، بالإضافة إلى الشواغل الأخرى في الحواجز والابتزاز الذي صار استثماراً خاصاً شرعته الأجهزة لعناصرها بسبب عدم قدرة النظام على تمويل متطلباتهم والمستوى المعيشي العالي الذي كانوا يعمون به قبل الثورة. هذه الاغتيالات، التي تستمر بصمت ولا أحد يهتم بها، تنخر في بنية النظام، إذ أثبتت الفشل الذريع في إعادة الحياة الطبيعية إلى مناطق

المصالحات في درعا، وعدم القدرة على إقناع الناس بجديّة النظام في التعامل مع أهالي درعا كبشر ومواطنين، وليس كأسرى حرب استسلموا تحت وقع القصف الروسي وبقوة الميليشيات الإيرانية و "حزب الله"، وظلت أجهزة النظام تتعامل بنفس الروتين الأمني وبنفس الروح المتكبرة التي تعتبر الناس مجرد "كومبارس" في دولة الأسد. ويضاف إلى ذلك فشل المحتل الروسي في الالتزام بتعهداته وكفالة المصالحات، وتحويل تلك التعهدات إلى فخ وقع فيه عناصر المصالحات الذين أعادوا وجودهم وخبراتهم العسكرية التي صارت تقلق استقرار المنطقة الجنوبية، ما يجعل الأردن يعيد النظر في عملية إعادة تأهيل النظام التي أطلقها الملك عبد الله الثاني عام 2021، بعد تعهد الميليشيات الإيرانية ونظام الأسد ضح المخدرات باتجاه الأردن ودول الخليج في عملية إعادة تمويل للنظام من جهة، ومن جهة أخرى كنوع من الانتقام من دول الخليج التي تتباطأ في استقبال سفراء نظام الأسد في عواصمها. وقد يظن النظام بأن عمليات تهريب المخدرات ساحة أمنة في المستقبل، متناسياً قدرات مافيات المخدرات العالمية التقنية والمالية التي عجزت الولايات المتحدة نفسها عن مقاومتها في كولومبيا والمكسيك مثلاً، وهذا قد يفتح نافذة جديدة في خاصرة النظام،

ويفقد القدرة على التمسك بما تبقى له من سيطرة في المنطقة الجنوبية، خاصة أن الكثير من حملة السلاح السابقين في الغوطة ودرعا وغيرها مستعدون لأن يتعاملوا مع الشيطان من أجل أن يخرجوا من دوامة ابتزاز النظام لهم.

ولن تكون روسيا بعيدة عن توريد المافيات إلى سوريا كما أكدت عدة تحليلات حديثة، إذ إن الحرب الروسية في أوكرانيا نشرت السلاح في أيدي التنظيمات المافوية، ما قد يعيد المافيا الروسية التي أرعبت العالم بعد سقوط الاتحاد السوفييتي في تسعينيات القرن الماضي، وقد اشتهرت تلك المافيا بالعنف الشديد وغسل الأموال ونشر شبكات المخدرات والدعارة، وهذا ما سيجعل النظام يستسلم لها كما استسلم لقوات "فاغنر" الروسية التي استولت على حقول الغاز والفوسفات بحجة حمايتها من "داعش".

فتح سوريا أمام تجارة المخدرات وتصنيعها قد يكون مكسباً على المدى القريب للنظام، ولكنه طعن جديد في شرعيته، وسرطان لن يتم التحكم به مهما نذاكى قادة المخابرات، وقد يلتم ذلك السرطان الكثير من حملة السلاح ضمن صراعات واغتيالات مهلكة، ولن تكون اغتيالات درعا الأخيرة إلا بداية صغيرة لمأساة أخرى تلحق بالسوريين!

"كلارينيت" كنان العظيمة.. رحلة إلى البلاد



نبيل محمد

منه أن تكون كل مقطوعاته مرتبطة ببلد منشئه، ممزوجة بذاكرة بريئة غير مصنعة. ستقول بكل منطقيّة إن تجربته خارج سوريا أكثر غنى وتنوعاً وقدرة على التأثير الجذري في منتجته الفني، لكن كان لكل مقطوعة مما قدمه في سياق فعاليات مهرجان الموسيقى في اسطنبول (قاعة الفنون الجميلة بجامعة معمار سنان)

قصة من طفولته في دمشق، تلقّف مفردتها من ذاكرته، من أشجار الغوطة إلى ثمارها التي تباع بأغان يبتكرها الباعة. قاد هذه الحكايات إلى آلة غربية أتقن النفخ فيها منذ سنين طويلة، فجاءت كتركيبة فنية صعبة القراءة، لا تشي للمستمع بارتباطها بتفاصيل القصة التي حكها. لكن تلك العلاقة بين القصة والمقطوعة، مرهونة بترجمة المؤلف للذاكرة على أوراق النوتة. ليس مطلوباً بعدها منك أن تتخيل الحكاية وأنت تستمع، يمكنك ببساطة اختلاق حكايتك كما تشاء، وخلق تناسب بينها وبين ما يقدم العازف المصّر مراراً على ربط مقطوعاته ببلاده.

قبل سنوات، قبل أن يحصل على الجنسية الأمريكية، أجبر حاملاً جوازه السوري على خوض تدقيق إضافي في أوراقه، داخلاً إلى بلد إقامته الولايات المتحدة. في انتظار التدقيق جلس في غرفة مدة ست ساعات، غرفة مليئة بحملة تلك الجوازات التعيسة، منهم سودانيون وأفغانيون وسوريون ويمنيون وسواهم. لا شيء يمكن أن تقوم به في جلسة الانتظار تلك سوى النظر في عيني شريكك في الانتظار، متخيلاً صوت غناء بيدوه أحدهم فيكمل البقية الغناء بصوت يرتفع رويداً رويداً ليملاً المطار. تلك كانت

وتكوين هوية خاصة بمؤلفاتهم، تراوحت قدرتهم على الظهور والتأثير، من أنور إبراهيم المتمسك بالعود كألة ارتكاز بمؤلفاته في "الجاز"، إلى إبراهيم معلوف عازف "الترومبيت" المحترف، وصولاً إلى كنان العظيمة ومجموعة من أولئك الباحثين عن زاوية يمكنهم إدخال القطعة الشرقية المنتظمة في جسد وصلة "الجاز" الخارجة عن قيود الجاهز، فمرة تنتج التجربة وأخرى تظهر مقحمة، لتبقى العلاقة مرتبكة بين الموسيقى العربية و"الجاز"،

وتجربة عدد الفاشلين فيها أضعاف عدد الناجحين. أمام جمهور لا بد أن نسبة كبيرة منه كانت من الأتراك، في فترة تعتبر من أصعب الفترات التي يمر بها اللاجئون السوريون في تركيا، حكى كنان طويلاً عن وضعه كسوري، وعن ذاكرته في البلاد المدمرة، عن الأحياء التي شكلت طفولته وهي اليوم محاصرة بالمقابر الجماعية. حكى ذلك بلغة عل لها مكاناً في قلوب من حضروا وهم بالمئات لا العشرات، لغة أجمل ما كان فيها أنها موسيقية.



عازف "الكلارينيت" السوري كنان العظيمة

عنب بلدي
ملف العدد 540
الأحد 26 حزيران 2022

إعداد:
علي عيد
خالد جرعلي
حسن إبراهيم



رسالة "المشقة" الإيرانية في السويداء

"انتظروا القادم" ..



رسائل محمولة على جثة، هذا ما لم يكشف عن السلاح المستخدم في معركة "خازمة" بالسويداء، وكشفت عنه عبارات تُركت مع جثة سامر الحكيم، قائد "قوة مكافحة الإرهاب"، التي حُطفت من تلاجة الموتى، ثم رُميت عند ساحة "المشقة" في مدينة السويداء، مع شريطة حمراء، كُتب عليها ما يحمل معنى التشقّي من القتل والجهة التي يتبع لها، وينتهي بكلمتي وعيد هما، "انتظروا القادم". محافظة السويداء، المتاخمة لمحافظة درعا، بجغرافيتها المتصلة مع البادية السورية إلى الشمال والشمال الشرقي عبر ريف دمشق، وحدودها الممتدة لنحو 65 كيلومتراً مع الأردن، باتت محور صراع إقليمي دولي، تحكمه رغبة إيران بالسيطرة والتمدد، وهو ما يقلق الجار الإقليمي الأردني، ويثير مخاوف الجار الغربي في درعا، مقابل موقف محلي كان يفضل بأغلبه الحياد منذ عام 2011، وانتهى إلى نسيج ممزّق، تتناهبه ميليشيات مدعومة من إيران، وبغطاء رسمي من أجهزة الأمن في الدولة السورية.

معركة "خازمة"

وبالتزامن مع هجوم "خازمة"، حاولت الصفحات الرسمية لفصائل موالية للنظام وإيران، الترويج للهجوم على أنه إيقاف لخطة أمريكية مرسومة في المنطقة.

فصيل "مغاوير الثورة" أكد أن التعاون مع "المكافحة" وحزب "اللواء السوري" يقتصر على تنسيق فيما يخص مكافحة الجريمة، ومنع انتشار تنظيم "الدولة" و"المليشيات"، والحد من عمليات تهريب المخدرات.

وعن صيغة هذا التعاون، ذكر عضو المكتب الإعلامي في الفصيل أحمد الخضر، أن الهدف منه هو جعل المنطقة الجنوبية خالية من كل أشكال الجريمة.

مصدر مسؤول في حزب "اللواء" القريب من "قوة مكافحة الإرهاب"، نفى في اتصال أجرته عنب بلدي معه، أي علاقة للحزب بنشاط "المكافحة" العسكري، مؤكداً أن التعاون ينحصر بتقديم "النصح السياسي"، والتشاور. وحول طبيعة التعاون، والجانب العسكري فيه، ذكر المسؤول أن الهدف "مدني غير عنفي".

وحول العلاقة مع الأمريكيين، قال المسؤول، "نحن (حزب اللواء السوري) قريبون من التحالف الدولي واجتمعنا مع الأمريكيين، وليست لدينا مشكلة في ذلك، خصوصاً أن لدينا هدفاً واضحاً في محاربة تنظيم (الدولة الإسلامية)". وأكد أن حزبه يعمل "ضدّ الوجود الإيراني" في السويداء، وضدّ ما أسماه "الفساد المنتشر"، مشيراً إلى أن "إيران موجودة في الجنوب عبر المخدرات والفساد"، وأنها موجودة عسكرياً في المنطقة، "إلا أنها تسعى للسيطرة عبر تفكيك المجتمع"، نافياً أن تكون "قادرة على تشييع البيئة المحلية"، بسبب التركيبة الخاصّة للمجتمع.

انتقام وجهها زاهر جعفر، كما أنها رسالة تحذير من "حزب الله" وإيران لكل من يعرقل خطتها في السويداء.

إلى "التنف"

تُعرف "قوة مكافحة الإرهاب" بأنها من الفصائل المتعاونة مع "جيش مغاوير الثورة" المدعوم من التحالف الدولي، والمتمركز في قاعدة "التنف" العسكرية شرقي حمص.

ويثير نشاط هذه القوة، رغم قلة عددها، استياء لدى فصائل تهريب المخدرات، المعروفة بأنها تُدار من قبل أجهزة الأمن وشخصيات على علاقة وثيقة بـ"حزب الله" ومن خلفه إيران. وفي آذار الماضي، سلّمت "قوة مكافحة" من وصفته بأنه "عميل الأمن العسكري" جودت حمزة، للقاعدة العسكرية الأمريكية في منطقة التنف، لزلوعه بالعمل لمصلحة "حزب الله" اللبناني في نقل وترويج المخدرات داخل محافظة السويداء جنوبي سوريا. وتكرر، قبلها، احتكاك "مكافحة الإرهاب" بجماعات ومليشيا قريبة من إيران، ففي 12 من أيلول 2021، شهدت محافظة السويداء مواجهات عسكرية بين فصائل محلية وعصابات تديرها شعبة "الخبابرات العسكرية" التابعة للنظام، على خلفية اختطاف العصابة التي يقودها راجي فلحوط طالباً جامعياً وتاجراً من أبناء مدينة السويداء، في محاولة منها لإجبار "مكافحة الإرهاب" على إطلاق سراح عنصرين من "الخبابرات العسكرية" يعملان تحت إمرة فلحوط، كانا يخططان لتنفيذ اغتالات بحق عناصر "المكافحة".

معركة "خازمة" جاءت بالتزامن مع تسريبات متواترة عن دعم أمريكي محتمل لفصائل في الجنوب السوري لإيقاف التمدد الإيراني.

وكان فصيل "مكافحة الإرهاب" أعلن، في 23 من شباط الماضي، عن اتفاق عمل مشترك "وتنسيق أمني مع القوات الأمريكية المتمركزة في قاعدة "التنف". وترجم هذا التعاون ما أكدته المكتب الإعلامي لفصيل "مغاوير الثورة" المتمركز في "التنف"، والمدعوم من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، عبر الإعلان عن تسلّم "المغاوير" متعاوناً مع "حزب الله" اللبناني، متهمًا بزلوعه بعمليات تهريب المخدرات جنوبي سوريا، من "مكافحة الإرهاب"، في 24 من شباط الماضي.

رسائل الجثث

في 19 من آذار 2018، اختطف مسلحون مجهولون واحداً من واجهات تجارة المخدرات في الجنوب السوري، وهو أحمد جعفر، الملقب بـ"أبو ياسين"، وبعد نحو أسبوع، وعقب إعدامه برصاصه في الرأس، وُجِدَت جثته ملقاة على دوار "المشقة".

ونشرت "قوات شيخ الكرامة"، وقتها، منشوراً على "فيس بوك"، أعلنت فيه مسؤوليتها عن تصفية جعفر "المسؤول عن أكبر شبكة مخدرات في محافظة السويداء لمصلحة جهات خارجية"، مشيرة إلى اعترافه بمسؤولية "حزب الله" وفرع "الأمن العسكري" ورئيسه، العميد وفيق ناصر، عن اغتيال الشيخ وحيد البلعوس بتفجير سيارة مفخخة. ينحدر "أبو ياسين" من مدينة بصرى الشام، وهو قريب من "حزب الله" اللبناني، لكونه واحداً من أبناء الطائفة الشيعية التي اصطف معظم أبنائها إلى جانب النظام، واصطدموا مع قوى الثورة المدنية، وتسلاحوا لاحقاً تحت إدارة ضباط من "حزب الله" والحرس الثوري، لحين خروجهم من المدينة في 25 من آذار 2015، بعد معركة خاضتها فصائل مسلحة محلية، على رأسها "لواء شباب السنة"، الذي تحول لاحقاً إلى ما يسمى "اللواء الثامن" بقيادة أحمد العودة.

أحمد جعفر، الذي اختطف على طريق القرياء-العقينة جنوبي محافظة السويداء، حسب مصادر وشبكات إعلامية محلية منها "السويداء 24"، هو والد زاهر جعفر، الموصوف بأنه رجل "حزب الله" وإيران الأول في ملف تهريب المخدرات بالجنوب السوري، كما أنه يدير عمليات تمويل وتسليح مجموعات موالية لإيران، عصبها عناصر من شعبة بصرى الشام، كما يتخذ من بلدة جديدة يابوس، على الحدود السورية- اللبنانية، مركزاً لعملياته، إضافة إلى امتلاكه مخازن للمخدرات والسلاح في البلدة الحدودية. أشار مصدر من العاملين في مستشفى "السويداء الوطني" لعنب بلدي، إلى أن اثنين من عناصر ميليشيا تابعة لزاهر جعفر و"حزب الله" أقدماً على سحب جثة قائد "قوة مكافحة الإرهاب"، سامر الحكيم، من تلاجة الموتى في اليوم التالي لإيداع الجثة فيها، وقاما بتهريب الكادر الطبي في المستشفى. عنب بلدي طبقت شهادة المصدر مع المسؤول في حزب "اللواء"، وأكد الأخير هذه التفاصيل، معتبراً أنها رسالة

الجهة التي نفذت الهجوم، ونوع السلاح المستخدم، وعددها من المقاتلين، إذ ذكر مصدر مسؤول في حزب "اللواء" الحليف لـ"مكافحة الإرهاب" أن المعركة أدارتها إيران، وشاركت فيها أزرعها ومليشياتها، ومنها "الدفاع الوطني"، وعناصر جاؤوا من منطقة تل صحن، وهي نقطة تمركز للقوات الإيرانية، كما شارك عناصر يتبعون لـ"حزب الله" اللبناني، وآخرون من "الأمن العسكري"، وقطع من الجيش السوري.

كما شاركت في الهجوم مجموعات مسلحة تتبع لتجار المخدرات من البدو والدروز.

وذكر المسؤول، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن القوات المهاجمة استخدمت طائرات مسيرة (درون).

مصدر محلي مطلع، ذكر أن أكثر من 500 عنصر تابع للنظام السوري وإيران و"حزب الله" شاركوا في الهجوم، وأن عدد قوات "المكافحة" التي تعرضت للهجوم لا يتجاوز 40 عنصراً، وأن المعركة انتهت بقتل قائد "المكافحة" وأسر سبعة من عناصرها، وهو ما أكده المسؤول في حزب "اللواء".

في 9 من حزيران الحالي، قامت مجموعة موالية لإيران وقوات "الأمن العسكري" التابع للنظام بمحاصرة مجموعة تتبع لـ"قوة مكافحة الإرهاب"، في بلدة خازمة بريف السويداء الجنوبي الشرقي.

وكانت "قوة مكافحة الإرهاب"، وهي فصيل محلي مسلح، أعلنت مؤخراً عن تحالفها مع القوات الأمريكية والمجموعات المحلية المدعومة من قبلها في منطقة الـ"55 كيلومتراً"، أو ما يُعرف باسم قاعدة "التنف".

استمرت الاشتباكات في البلدة التي كان يتمركز فيها مقاتلو المجموعة لعدة ساعات، استُخدمت فيها أسلحة متوسطة وثقيلة، وانتهت بمقتل قائد المجموعة، سامر الحكيم، وانسحاب بقية عناصرها باتجاه بادية السويداء في محاولة منهم للوصول إلى قاعدة "التنف".

من جانبها، قالت شبكة "السويداء ANS" المحلية، والمقربة من "مكافحة الإرهاب" عن مصدر عسكري في الفصيل، إن من بين القوات المهاجمة مقاتلين أجانب يتبعون لمليشيات تدعمها إيران.

سعت عنب بلدي للتحقق من هوية

السويداء.. الجغرافيا والتركيبة السكانية

تقع محافظة السويداء في جنوب سوريا، ويحدها من الشمال محافظة ريف دمشق، ومن الجنوب الأردن، ومن الغرب محافظة درعا، ومن الشرق بادية الشام.

تقوم المحافظة على سلسلة من الجبال والتلال، ويصل ارتفاع أعلى القمم الجبلية فيها إلى أكثر من 1800 متر عن سطح البحر، يطلق عليها اسم "جبل العرب"، مركزها مدينة السويداء، على بعد 100 كم جنوبي العاصمة السورية دمشق.

بلغ عدد سكان محافظة السويداء حوالي 770,000 نسمة وفق تعداد 2011.

تبلغ مساحة السويداء ستة آلاف و550 كيلومتراً مربعاً.

ولا تقوم المحافظة على خليط اجتماعي أو طبقي أو طائفي معقد، باعتبار أن الريف ليس بعيداً عن المدينة، وليس منفصلاً زمنياً وخدمياً، ما يردم الفجوة الاجتماعية بين ريف ومدينة، أمام وجود روابط أقوى وأعمق. يشكل الدروز السواد الأعظم من أبناء السويداء، إلى جانب نسبة صغيرة من البدو، والمسيحيين من الروم الأرثوذكس.



"الأردن رصد مؤخراً تدفق أسلحة من النوع الثقيل والمتوسط إلى هذه الميليشيات، وكذلك تعزيزها بمئات الأفراد والعناصر، الأمر الذي دفع الملك عبد الله الثاني إلى إثارة هذه المخاوف أمام المؤسسات المختلفة في واشنطن وأمام الرئيس بايدن"

أمجد العبسي
صحفي أردني متخصص في
الشأن السياسي



لا جديد من قبل الأمريكيين

مهمة لـ(حزب الله) حول كيفية حفر الأنفاق عن طريق استخدام تقنيات مختلفة، نظراً إلى الخبرة الواسعة التي تراكمت على مدى السنوات الماضية". وشهدت الأشهر الأخيرة تبدلات في مواقف حركة "حماس"، حيث قررت إعادة العلاقات مع النظام السوري بعد عشر سنوات من ابتعاد قيادتها عن دمشق بسبب معارضتها لحملة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ضد الانتفاضة السورية.

وصرح مصدر من داخل الحركة (طلب عدم نشر اسمه)، بحسب ما نقلته وكالة "رويترز"، في 21 من حزيران الحالي، أن الجانبين عقدا عدة اجتماعات "رفيعة المستوى" للوصول إلى هذا القرار.

وبعد يوم من تصريحات المصدر، التقى الأمين العام لـ"حزب الله" اللبناني، حسن نصر الله، برئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، في لبنان.

وذكرت قناة "المنار" الناطقة باسم "حزب الله"، في 23 من حزيران الحالي، أن اللقاء تضمن استعراض التطورات السياسية والميدانية في فلسطين ولبنان والمنطقة، وتطور "محور المقاومة"، والتحديات والفرص القائمة، مع التأكيد على تعاون كل أجزاء "المحور".

إلى أن "حزب الله" أنشأ غرفة عمليات في مطار "الثعلة"، مهمتها الأساسية إدارة النشاط على الحدود مع الأردن، وأن هناك غرفة ثانية "مصغرة" تم إنشاؤها في منطقة قريبة من المطار بعد رصد تحركات الحزب، ويجري تفعيلها حالياً بمنتهى السرية خشية استهدافها، مشيراً إلى عدم وضوح دور هذه الغرفة، باستثناء أن نشاطها متّصل بنشاط غرفة العمليات في "الثعلة".

وذكر مصدر قريب من "حزب الله" ومطلع على نشاطاته في السويداء، أن المنطقة الحدودية بين جنوب السويداء والأردن، شهدت خلال الأسابيع الأخيرة زيارات فريق مسح، يضم خبراء في حفر الأنفاق، وأن خبيراً من "حركة المقاومة الإسلامية" الفلسطينية (حماس) كان ضمن الفريق، ولم تتمكن عنب بلدي من تحديد اسم الخبير، أو تأكيد المعلومة عبر مصدر آخر.

ونشرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" تقريراً، في 5 من آب 2014، ذكرت فيه أن "حزب الله" يتلقى معونة من "حماس" في تقنيات حفر الأنفاق. ونقلت الصحيفة عن عبدو هيخت، المتخصص في العقيدة العسكرية بمركز "بيغن- السادات للدراسات الاستراتيجية" في جامعة "بار إيلان"، قوله، "تقوم (حماس) بنقل معلومات

وأمام الرئيس بايدن". وحذر العاهل الأردني، عبد الله الثاني، في مقابلة تلفزيونية ضمن برنامج "معهد هوفر" التابع لجامعة "ستانفورد" الأمريكية، نُشرت في 18 من أيار الماضي، من أن تملأ إيران و"وكلاؤها" الفراغ الذي ستتركه روسيا في الجنوب السوري، وما قد ينتج عنه من تصعيد لمشكلات محتملة على حدود بلاده.

ويرى العبسي أن "هناك أسئلة مفتوحة بشأن الدور الروسي الذي ما زال الأردن يراهن عليه، ولو بالحدود الدنيا، لضبط الوضع في الجنوب السوري، رغم الحديث عن انسحابات متكررة منه لمصلحة إيران وميليشياتها".

تراجع الرهان على دور روسي في الجنوب السوري، دفع بالأردن، بشكل متزايد، للكشف عن مخاوف من تحركات إيران، وهو ما يفسر دعم الملك عبد الله الثاني تشكيل تحالف عسكري في الشرق الأوسط على غرار "حلف شمال الأطلسي" (الناتو)، وهو ما كشف عنه في مقابلة مع قناة "CNBC" الأمريكية، في 24 من حزيران الحالي، مشيراً إلى احتمالية تشكيل هذا الحلف الجديد من الدول التي لديها نفس التفكير، وفق تعبيره، دون أن يشير إلى تلك الدول بالاسم. واعتبر الملك الأردني خلال المقابلة أن دور إيران في المنطقة هو محض "علامة استفهام".

حفارات أنفاق و"حماس" حاضرة

استقرت عنب بلدي عن تحركات القوى القريبة من إيران على الأرض خلال الفترة الأخيرة، وحصلت على معلومات من مصدرين محلّيين تفيد بدخول ثلاث حاملات شحن (لاودر)، على متنها آليات ثقيلة مخصصة لحفر الأنفاق، إلى مطار "الثعلة العسكري"، الذي يقع على مسافة 13 كيلومتراً غرب مدينة السويداء.

واستولى "حزب الله" اللبناني على أحد المباني داخل المطار الذي تعرض للاستهداف من قبل إسرائيل في كانون الثاني 2019، حيث ذكرت مصادر إعلامية دخول شاحنات "غربية" في ظل حراسة مُشددة على مداخله. تشير المعلومات من المصدرين المحليين،

بعد تراجع أثر التفاهات الأردنية-الروسية، التي تم تثبيتها في تموز 2018، بخصوص التهدة ووقف النار ومنع تفاقم الوضع الإنساني في المنطقة الحدودية بين سوريا والأردن. ثمة مؤشرات على أثر انشغال الروس في حربهم على أوكرانيا، وهو ما أتاح الفرصة أمام إيران لإعادة التوضع وتعزيز نفوذها العسكري في المنطقة. وقال الصحفي الأردني أمجد العبسي، المتخصص في الشأن السياسي، إن هناك قلقاً شديداً من تدفق كبير للميليشيات الإيرانية على مناطق الجنوب السوري. وأضاف العبسي أن هناك تقديرات بوجود "أكثر من ثلاثمئة مجموعة جرمية مختصة بتهريب المخدرات والحشيش والسلاح، تعمل تحت إمرة إيران في الجنوب، بغطاء من (الفرقة الرابعة) التي يقودها ماهر الأسد". مسألة تهريب المخدرات ليست جديدة، إذ ضببت السلطات الأردنية كميات كبيرة من المخدرات على الحدود مع سوريا في عام 2020، تتجاوز قيمتها السوقية 20 مليون دولار، حسب تحقيق استقصائي نشرته عنب بلدي، بالتعاون مع "Syria Indicator".

وقال الجيش الأردني، إنه أحبط، خلال عام 2021، 361 محاولة تسلل وتهريب من سوريا إلى الأردن، وضبط ما يقارب 15.5 مليون حبة مخدرات، وما يقارب 760 كيلوغراماً من الحشيش المخدّر. ولم تنقطع عمليات التهريب في الأشهر الماضية من العام الحالي، إذ أحبطت القوات المسلحة الأردنية عمليات كبيرة، وطوّرت قواعد الاشتباك مع تصاعد عمليات التهريب، متوقعة في بيان لها، في 20 من أيار الماضي، بأنها ستتعامل بكل "قوة وحزم" مع أي محاولات تسلل أو تهريب لحماية الحدود، ومنع كل "من تسول له نفسه العبث بالأمن الوطني الأردني".

الصحفي العبسي قال إن الجديد في تطورات الوضع على الأرض فيما يخص تغلغل الميليشيات الإيرانية، هو "أن الأردن رصد مؤخراً تدفق أسلحة من النوع الثقيل والمتوسط إلى هذه الميليشيات، وكذلك تعزيزها بمئات الأفراد والعناصر، الأمر الذي دفع الملك عبد الله الثاني إلى إثارة هذه المخاوف أمام المؤسسات المختلفة في واشنطن

الهجوم من قبل قوات مدعومة من النظام وإيران على مجموعة "المكافحة" المتحالفة مع قاعدة "التنف"، أعقبه، في 15 من حزيران الحالي، هجوم روسي على القاعدة ذاتها، نفذته طائرتان من طراز "سوخوي".

وتأتي العمليتان (خازمة والتنف) في وقت يميل فيه الأمريكيون إلى التهدة، حيث أكد الجنرال إريك كوريل، قائد القيادة المركزية الأمريكية، عقب الهجوم أن الولايات المتحدة تسعى لتجنب الصراع مع روسيا في سوريا. وقال كوريل في بيان، "نسعى لتجنب سوء التقدير أو مجموعة من الإجراءات التي قد تؤدي إلى صراع غير ضروري، هذا يظل هدفنا، ومع ذلك، كان سلوك روسيا الأخير استفزازياً وتصعيداً".

الهجومان يعتبران مؤشراً على تقاطع مصالح بين الروس والإيرانيين، وهو تقاطع مدفوع تحت الضغط الأمريكي لعزل روسيا وتزويد أوكرانيا بالسلاح من جهة، والقصف الإسرائيلي لمواقع تديرها إيران في سوريا من جهة ثانية. ويستغل الروس والإيرانيون عدم رغبة واشنطن بالتصعيد، إذ يرى الباحث العسكري في "المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام" النقيب رشيد محمود حوراني، أن رد الفعل الأمريكي "دون المستوى المطلوب" حيال تمدد إيران في السويداء، وهو ما يدفع الأخيرة إلى "المناوره على نفوذها في المنطقة".

واعتبر حوراني أن أي مواجهة جديدة بين الأمريكيين والإيرانيين في الجنوب، هي رهن تصعيد إيران في تعزيز نفوذها بالمنطقة، إذ تعمل إيران عادة في مثل هذه الظروف على "امتصاص التصعيد بالمرآبة"، إلا أنها ستعود لتعزيز نفوذها عندما تجد الفرصة متاحة أمامها، بحسب حوراني.

باتجاه الأردن

يشكو الجانب الأردني خطراً مزدوجاً للتمدد الإيراني في الجنوب السوري، الأول يتمثل في حرب المخدرات التي تخوضها قواته على طول الحدود الممتدة لنحو 375 كيلومتراً، والخطر الثاني يتمثل بمحاولات زعزعة أمنه



المرجعية والموقف الشعبي

واعتبر المسؤول في حزب "اللواء" أن الموقف الذي أبداه الشيخ الهجري مهم جداً، وأن الهجري تحدث بوعي وفهم لما يحصل، "وهو ما لم يحصل سابقاً".

رجال الدين تراجعت لدى السواد الأعظم من أبناء الطائفة الدرزية، لاتخاذهم مواقف تتعارض مع الموقف العام لأهالي المحافظة.

دون الإعلان عن موقف واضح. ونوّه نورالدين إلى الاتهامات الدائمة التي تطال "مشايخ العقل" بالتواطؤ مع النظام وعدم اتخاذهم موقفاً "شجاعاً"، مشيراً إلى مواقف متقدمة من "المشايخ الشباب" وعلى رأسهم سليمان عبد الباقي. وأصدر "المشايخ الشباب" بياناً أدانوا فيه هجوم ما يسمى بـ"المقاومة الشعبية" المسيّرة والمدعومة من فرع "الأمن العسكري" والقيادات الإيرانية على بلدة خازمة، وارتكابها جرائم بحق الأهالي واعتقال مجموعة من أبنائها. الناشط المدني أكد حالة إجماع لدى المراجع الدينية في السويداء على إدانة التمرد الإيراني، ولو أن الإدانة هي أضعف ردود الفعل، مشككاً بنجاح التمرد الإيراني في السويداء، كون الرأي العام يعلم النيات الخبيثة لإيران في سوريا وفي المنطقة. الناشط الإعلامي المقيم في مدينة السويداء فادي الجبل، أوضح أن مكانة

العائلات ببعضها. الموقف المستجد لشيخ عقل الدرور في السويداء لم يتطرق لدور إيران وأذرعها في السويداء، لكنه حمل دلالات قد تعطل مخطط زيادة التوتر وإلغاء مختلف القوى المعارضة للنظام والرافضة للوجود الإيراني على مساحة المحافظة، وكان المفترض، بحسب ما تسرب من معلومات أكدتها مصادر محلية لعنب بلدي، أن تمتد العملية العسكرية إلى بعض القرى الغربية في السويداء، وخصوصاً في محيط صلخد، لإنهاء وجود "قوة مكافحة الإرهاب" التي تمتلك مجموعات متفرقة في عدد من هذه القرى. موقف الهجري الذي لاقى استحساناً نسبياً، وصفه البعض من أبناء السويداء بأنه غير واضح، وقال الناشط المدني يوسف نور الدين عبر مراسلة إلكترونية لعنب بلدي، إن الموقف الذي صدر عن "مشايخ العقل" بخصوص ما حدث في قرية خازمة، هو التهذبة

على غير العادة، وفي أعقاب أحداث "خازمة"، خرج الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، الشيخ حكمت الهجري، محملاً مسؤولية ما يجري على ساحة المحافظة لرؤساء الأفرع الأمنية التابعين للنظام، مطالباً بعزلهم من مناصبهم بعدما تسببوا بـ"الفوضى وزرع الشقاق في المحافظة"، على حد تعبيره. ورفض الهجري عبر مقابلة حصرية مع شبكة "الراصد" المحلية، في 10 من حزيران الحالي، "خدش الموروث الاجتماعي بين أهالي محافظة السويداء". وفي 11 من حزيران الحالي، وعبر تسجيل مصوّر لاجتماعه بوفود محلية متضامنة مع تصريحاته التي أطلقها عقب الاشتباكات، أكد الهجري ضرورة تفعيل دور أبناء المنطقة أمام "الأفعال الخاطئة" التي تهدف إلى تشتيت "الحممة الوطنية والنسيج الاجتماعي"، لافتاً إلى وجود فتنة تسعى لإدخال



حاجز أمني لقوات النظام على مدخل مدينة شهبيا شمال غرب السويداء - 16 من آذار 2022 (السويداء 24 / فيس بوك)

إلى درعا.. مجدداً

لمصلحة إيران و"حزب الله" معفاة من "التسوية"، وتحمل بطاقات "أمنية" يشرف على عملها "الحاج علي الخليل" المدعوم من إيران، ويتركز نشاطها بالريف الشرقي لمحافظة درعا، وعلى الحدود الإدارية لمحافظة السويداء. واعتبر القيادي أن تراجع الدور الروسي في دعم "اللواء الثامن"، أسهم في زيادة نشاط هذه المجموعات التي تعمل جاهداً للتغلغل في الجنوب السوري لفرضها كأمر واقع في المنطقة، رغبة من إيران بأن تكون طرفاً في أي مفاوضات مقبلة.

"اللواء الثامن" ضد مجموعات سرية تعمل بغطاء "المخابرات الجوية" لتنفيذ الاغتيالات في درعا. وداهم "اللواء الثامن"، في 5 من أيار الماضي، مقررًا أمنياً لمجموعة سرية تعمل لمصلحة "المخابرات الجوية" في بلدة صيدا بالريف الجنوبي الأوسط للمحافظة، متهمًا إياها بالتخطيط لتنفيذ عمليات اغتيال بحق شخصيات قيادية تابعة لـ"اللواء". القيادي في "اللواء الثامن"، أكد لعنب بلدي أن هناك مجموعات سرية مجنّدة

الرابعة" من محافظة درعا، وانتهاء معركة درعا البلد في أيلول 2021، وتطبيق النظام السوري مفهوم "التسويات الأمنية"، حيث اقتصر وجودها على مكتب أمني في ضاحية درعا. وتابع القيادي أنه "بهذا الانسحاب، فقدت إيران إحدى أهم أذرعها في الجنوب"، وتحولت للاعتماد على مجموعات محلية تعمل بشكل سري مع "حزب الله" اللبناني، تحت حماية "المخابرات الجوية". وأشار القيادي إلى حرب يخوضها

الثامن" المدعوم من روسيا سابقاً، كانت معنيّة مع محيطها من القرى الشرقية في درعا بالرسالة التي تُرُكّت على جثة قائد "قوة مكافحة الإرهاب" عند دوار "المشنقة" في السويداء. وتابع أن القوى المدعومة من "حزب الله" اللبناني وإيران، تنشط في السويداء وعينها على بصرى الشام في الخطوة التالية. قيادي في "اللواء الثامن"، اشترط عدم ذكر اسمه، أكد تأثر المجموعات التي تدعمها إيران بعد انسحاب "الفرقة

تحدث ناشط سياسي من محافظة السويداء عن تفاهات بين قوى محلية في الريف الغربي للمحافظة، مع أخرى في الريف الشرقي لمحافظة درعا، بهدف خفض التصعيد بجهود محلية. ويرى الناشط، طلب عدم ذكر اسمه، أن هذه الجهود بين أبناء المحافظتين تثير غضب الميليشيا المدعومة من النظام وإيران، حيث تكررت محاولات زرع الفتنة والافتتال بين الطرفين. وذكر الناشط أن بصرى الشام، على وجه الخصوص، كمعقل لـ"اللواء

أبرز الميليشيات التابعة للنظام وإيران في السويداء

التبعية والتحالف

النظام، وعلاقته جيدة مع "حزب الله" اللبناني أكبر مجموعة مسلحة في السويداء

النظام، وعلاقته جيدة مع "حزب الله" اللبناني

النظام

النظام، وعلاقتها جيدة مع "حزب الله" اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي

النظام

شعبة المخابرات العسكرية التابعة للنظام، وترتبط بمجموعات تهريب المخدرات التي يديرها "حزب الله"

المكوّن

الدفاع الوطني

الحزب السوري القومي الاجتماعي

كتائب البعث

جمعية البستان

حماة الديار

مجموعة راجي فلوحت

آليات توجيهها وتصحيح مسارها

عقوبات "قيصر".. تأثر السوريون ولم يسقط النظام



قانون قيصر (تصويرية / تعديل عنب بلدي)

أمريكا تتراخي بعقوبات "قيصر" في 8 من حزيران الحالي، أجرى مجلس الشيوخ الأمريكي جلسة استماع حول سوريا ترأسها رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، السيناتور من الحزب "الديمقراطي" بوب مينينديز، بعنوان "المضي قدماً في السياسة الأمريكية السورية.. الاستراتيجية والمساءلة".

وتساءل مينينديز خلال افتتاحية الجلسة، عن استراتيجية إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في سوريا، معتبراً أن الصراع المجدد في سوريا يؤدي إلى معضلات إنسانية وسياسية وأمنية هائلة وسط تراخ من القيادة الأمريكية، وفق تعبيره.

بدوره، قال السيناتور الأمريكي من الحزب "الجمهوري" جيم ريتش، إن سياسة العزلة الاقتصادية والدبلوماسية التي فرضتها الولايات المتحدة على سوريا لفرض حل سياسي بدأت بالانهيار، مبدياً قلقه من أن الإدارة قد قبلت بحكم الأسد باعتباره نتيجة مفروضة، "والأسوأ من ذلك، أخشى أن هذه الإدارة توافق ضمناً على التواصل مع النظام"، حسب تعبيره.

وأضاف ريتش أن "تطبيق عقوبات (قيصر) كان غائباً، ودعم الإدارة لصفقات الطاقة عبر سوريا إلى لبنان من المحتمل أن ينتهك قانون (قيصر). علاوة على ذلك، أنا قلق للغاية بشأن تمويل الإدارة لما يسمى بمشاريع (التعافي المبكر) في المناطق التي يسيطر عليها النظام، هذه الأنشطة تطمس الخط ضد إعادة الإعمار التي حظرها (قيصر)، وتفتح باب التطبيع مع الأسد".

وشرح الملف السوري دون استراتيجية واضحة، وأن هذا الملف ليس من أولويات الإدارة الأمريكية، فهي تراه ورقة تفاوضية، ولربما الهدف الواضح الوحيد للإدارة الأمريكية هو ضمان عدم ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" مجدداً، بحسب تعبيره.

بينما تصدر العقوبات الأمريكية الأخرى بقرارات تنفيذية فرضها وإزالتها يحتاج إلى توقيع من الرئيس الأمريكي فقط، وهو الأمر الذي يعتبر أسهل بالنسبة لها.

بينما يرى أستاذ القانون الدولي ضياء الرويشدي أن الإدارة الأمريكية تتعامل مع الملف السوري دون استراتيجية واضحة، وأن هذا الملف ليس من أولويات الإدارة الأمريكية، فهي تراه ورقة تفاوضية، ولربما الهدف الواضح الوحيد للإدارة الأمريكية هو ضمان عدم ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" مجدداً، بحسب تعبيره.

تصحيح سلوك النظام، بحسب ما أكده الخبير في الجرائم المالية وائل العلواني.

وعلى الرغم من الحديث المتكرر عن جدوى قانون "قيصر" في إغلاق الأبواب بوجه النظام ومعاقبته، فإنه لا يستهدف إلا 13 فرداً وكياناً فقط. وللحديث عن آلية يمكن أن توجه العقوبات ليكون أثرها بشكل أكبر على النظام السوري، يرى العلواني أن كون النظام قادراً على الالتفاف على العقوبات، يجب معرفة الطرق المتوتية التي يسلكها والحقاق بها لمعاقبته أيضاً، وهذا ما لا يحدث. وأوضح العلواني أنه لزيادة تأثير النظام بالعقوبات، وتقليل تأثير المدنيين بها، يجب توجه الإدارة الأمريكية إلى إلغاء أنواع من العقوبات على القطاعات، والتي تؤثر بشكل رئيس على السوريين، والانطلاق بفرض عقوبات إضافية على نطاق واسع وضبط العمل بها وتفعيلها حرفياً، دون غض النظر عن أي جزئية منها كعقوبات القوائم التي تستهدف أشخاصاً، والثانوية التي تستهدف أشخاصاً وكيانات. من جهته، أكد أستاذ القانون الدولي ضياء الرويشدي، أن العقوبات الاقتصادية لم ولن تسقط نظاماً سياسياً، إلا أنها تسهم في تقويض سلطته بدرجات متفاوتة.

وأضاف الرويشدي أن للعقوبات الاقتصادية أثراً سلبياً على المواطنين العاديين، ويتحدد مقدار هذا الأثر تبعاً لتصميم وإنفاذ العقوبات، فعندما تكون العقوبات عمومية، فإن أثرها يكون أشد على المواطنين، ولذا يجب وضع هذا الأمر بالحسبان في مرحلة تحديد وإنفاذ العقوبات، تبعاً لسياق وظروف كل دولة. وأوضح الرويشدي أن الدول والأشخاص السياسيين لديهم شبكات ومفاتيح تساعد على الالتفاف على العقوبات، وقد يكون من الصعب في بعض الأوقات معرفة هذه الشبكات وطرق عملها، ما يترك متنفساً للشخصيات العامة والدول للحد من أثر العقوبات الاقتصادية بخلاف المواطن العادي.

وعليه، يرى الرويشدي أن ما يهم في موضوع فرض العقوبات الاقتصادية، هو تحديد هدفها ونطاقها، وأساليب إنفاذها بشكل دقيق، ومحاولة التخفيف من أثارها السلبية على المواطنين في حال كانت السبيل الوحيد لدفع أي عملية سياسية.

محدود على النظام.. لماذا؟ أنهت العقوبات المفروضة على النظام ورجال الأعمال المقربين منه، النشاط الاقتصادي الفعلي والرسمي الدولي لهما، لكنها لم تؤثر عملياً في حجم تجارتهما وأعمالهما الداخلية، بل على العكس ربما قد زادت ثراء.

يرى الاستشاري وائل العلواني، أنه عند الحديث عن أثر العقوبات على النظام السوري، فنحن هنا نتحدث عن نظام مدرج منذ زمن على قوائم العقوبات، وضالع بدعم الإرهاب، لذا فهو يملك من الآليات التي صممها لتفادي هذه العقوبات طوال تلك السنوات، ما يجعل من أثرها محدوداً فعلاً.

وأضاف العلواني أن الآليات التي يتبعها النظام وأصحاب النفوذ والسلطة، تستخدم الثغرات الموجودة في الأدوات المشروعة بالقانون المالي الدولي لتخدم مصالحها، كالشركات الوهمية، والقشيرية، والجوفاء، وشركات الواجبة، والشركات التي تتعاون مع محامين ومحاسبين قانونيين مخادعين قادرين على تزوير الكثير من الأوراق الرسمية.

من جهته، أوضح أستاذ القانون الدولي في كلية "واشنطن" بالجامعة "الأمريكية" ضياء الرويشدي لعنب بلدي، أنه من الناحية الإجرائية، يمكن اعتبار قانون "قيصر" بمنزلة تفويض من "الكونجرس" الأمريكي للسلطة التنفيذية الأمريكية، بأن تقوم بتقييم الوضع في سوريا، وأن تجمع الأدلة حول انتهاكات القانون، وتفرض العقوبات على مرتكبيها.

وهذه الأدلة في غالب الأمر تكون أكثر وفرة فيما يتعلق بالجهات والشخصيات العامة، بمن فيها الشخصيات السياسية والعسكرية المتنفذة، بحسب الرويشدي.

العقوبات لا تسقط أنظمة بحسب تجارب تاريخية سابقة للعديد من الدول كفرنزويلا وإيران وكوريا الشمالية، فإن العقوبات على الأنظمة لا تسقطها، بل تستهدف

أشخاصاً وكيانات بموجب قانون "قيصر". وأضاف العلواني أن من أنواع العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة عادة، الحظر على مستوى الدولة، كالعقوبات المفروضة على إيران وكوبا، لكنها غير مفعلة بالنسبة للنظام السوري.

الأثر كبير على السوريين تراجعت الحياة المعيشية والاقتصادية لمعظم المقيمين داخل مناطق سيطرة النظام منذ أكثر من عامين، وذلك نتيجة لعدة أسباب، أبرزها تدهور قيمة الليرة، وضعف القوة الشرائية، وارتفاع أسعار المواد الأساسية اليومية بشكل متكرر. ويكاد يكون التبرير الأول والأسرع لهذه الأزمات، كما يتردد على لسان مسؤولي النظام، بأنها ناتجة عن "العقوبات الغربية المفروضة على سوريا"، وتحديدًا عقوبات "قيصر". بينما أوضح الخبير بتحليل البيانات وائل العلواني، أن العقوبات التي تستهدف القطاعات هي التي أثرت على السوريين، وفسر ترويح المسؤولين لأن يكون الأثر الذي يعيشونه ناجماً عن عقوبات "قيصر"، بمدى انزعاج النظام من القانون وأسباب إقراره (صور المعتقلين المذبذبين في سجون النظام) والفضيحة الدولية التي طالته. وبحسب ما أكده العلواني، تؤثر العقوبات التي تستهدف القطاعات على السوريين داخل وخارج سوريا، إذ أدت العقوبات على القطاع المصرفي، مثلاً، إلى مغالاة بعض البنوك الأجنبية بقضية تطبيق القوانين مع الدول التي يطلق عليها "مناطق المخاطر العالية"، فتقوم على إثرها بإغلاق حسابات، بنكية لسوريين خارج سوريا، بالإضافة إلى منعهم من التحويل المالي، والرقابة الشديدة المفروضة على كل مبلغ، مهما كان صغيراً، يتم تحويله إلى سوريا، بحسب العلواني.

كما تؤثر العقوبات المفروضة على قطاعات محددة على القطاعات الأخرى التي لا تشملها العقوبات، كالقطاع الصحي، والغذائي، إذ يتخوف الرعايون بالاستثمار أو العمل في هذه القطاعات أيضاً من العقوبات التي قد تطالهم، كون البلد خاضعاً لعدد من العقوبات.

عنب بلدي - جنى العيسى

مرّ عامان على دخول قانون "قيصر" لحماية المدنيين في سوريا" حيز التنفيذ، وهو القانون الذي يمكّن الولايات المتحدة الأمريكية من فرض عقوبات متعددة على النظام السوري وكل من يتعامل معه على أساس قانوني.

وضعت الولايات المتحدة القانون قيد التنفيذ، في 17 من حزيران 2020، وفرضت حينها عقوبات على ثلاثة أفراد مقربين من النظام السوري وستة كيانات وشركات تابعة لهم، لتلحقها بعد أشهر بعقوبات على فرد وثلاث شركات تابعة له.

وخلال هذين العامين، شهد وضع السوريين المدنيين الاقتصادي والمعيشي تدهوراً غير مسبوق، ما أثار الجدل حول قضية العقوبات المفروضة على النظام، وخرجت أصوات طالبت بإزالتها مستندة إلى أثرها المحدود أو "المعدوم" أحياناً على النظام ورجاله، المقابل أثرها المضاعف على المدنيين المقيمين داخل وخارج سوريا أيضاً. تحاول عنب بلدي في هذا التقرير، التركيز على أثر العقوبات الحقيقي على المدنيين السوريين، والآليات التي يمكن أن تضاعف من أثر العقوبات على النظام.

العقوبات على القطاعات

الخبير والاستشاري في مجال تحليل البيانات والجرائم المالية، والمدير التقني في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، وائل العلواني، قال لعنب بلدي، إن العقوبات التي تُفرض على القطاعات هي الأبرز تأثيراً على حياة المدنيين السوريين المقيمين في داخل سوريا، أو حتى خارجها.

وقسم العلواني أنواع العقوبات الأمريكية المفروضة على النظام السوري ومؤسساته ورجال الأعمال المحسوبين عليه إلى ثلاثة أنواع، هي العقوبات المفروضة على القطاعات، وعقوبات القوائم (التي تستهدف أشخاصاً معيّنين، إذ تُجمد أرصدهم، ويُمنعون من السفر، وما إلى ذلك)، والعقوبات الثانوية (التي تستهدف

ما قانون "قيصر"

قانون "قيصر" هو مشروع قانون أقره مجلس النواب الأمريكي، في 15 من تشرين الثاني 2016، ووَقَّع عليه الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، في 21 من كانون الأول 2019.

وينص القانون على معاقبة كل من يقدم الدعم للنظام السوري، ويلزم رئيس الولايات المتحدة بفرض عقوبات على الدول الحليفة للأسد.

وتعود تسميته باسم قانون "قيصر" إلى الضابط السوري المنشق عن النظام، والذي سُرِبَ 55 ألف صورة لـ 11 ألف معتقل عام 2014، قتلوا تحت التعذيب، أكد مكتب التحقيق الفيدرالي (FBI) صحتها، وأثارت الرأي العام العالمي حينها، وعُرضت في مجلس الشيوخ الأمريكي.

ويشمل القانون كل من يقدم الدعم العسكري والمالي والتقني للنظام السوري، من الشركات والأشخاص والدول، حتى روسيا وإيران، ويستهدف كل من يقدم المعونات الخاصة بإعادة الإعمار في سوريا.



ماذا عن التكاليف وظروف العمل والتعليم؟ بعد التصديق في تركيا.. سوريون يهاجرون إلى مصر

عنب بلدي - أمل رنتيسي

"اعتدت الحياة والعمل في اسطنبول، وكنت أشعر ببعض الاستقرار مقارنة بغيري من أصدقائي العاملين هنا، لكن التصديق الأخير في الحصول على إذن العمل، وصعوبة إحضار خطيبي من سوريا إلى تركيا، جعلني أختار مصر، حيث أقربائي، وهي، نوعاً ما، أفضل بلد احتوت السوريين".

يهرر الشاب السوري "أيهم" (36 عاماً)، اسم مستعار لأسباب أمنية، أسباب مغادرته اسطنبول إلى القاهرة بحثاً عن مستقبل أفضل له ولعائلته التي يريد تكوينها في بلد جديد رآه أفضل للاستقرار.

وقال "أيهم" الذي وجد صعوبة في إحضار خطيبته، "عندما خطبت من سوريا لم يكن هناك تدقيق زائد على موضوع الإقامة والمعاملات والدعوة والتأشيرة، إذ كان من المتعارف عليه أن السوري يستطيع دعوة أقاربه من سوريا إلى تركيا بطريقة أقل تعقيداً". يعمل "أيهم" بمجال خياطة فساتين الأعراس، وكانت لديه في تركيا إقامة سياحية، وحاولت الشركة التي كان يعمل فيها استصدار إقامة عمل له و"قونة" وضعه، وباءت ثلاث محاولات بالفشل، بعد رفض منحه الإقامة من قبل الدوائر المختصة.

"لم أجد حينها حلاً سوى إحضار خطيبي بفيزا، تقدر تكلفتها بحدود 4800 إلى 5000 دولار بحسب ما

استفسرت عنه في المكاتب المختصة، كان أمامي خيار أن أدفع هذا المبلغ في ظل مستقبل مجهول ينتظرها في تركيا بما يخص استصدار بطاقة الحماية المؤقتة (الكملك) أو حتى إقامة سياحية"، قال "أيهم" لعنب بلدي، مضيفاً أن خياراً ثانياً كان أمامه، وهو "السفر من تركيا وبدء حياة جديدة في مكان آخر مع تزايد خطاب العنصرية في قضايا الحياة اليومية، والتي أبسطها استئجار منزل".

ويتيح القانون التركي للأجانب المقيمين في تركيا إمكانية تقديم طلب زيارة للأقارب أو الأصدقاء، تمكنهم من الحصول على تأشيرة دخول، شرط أن يحمل السوري مُقدّم الدعوة "إقامة عمل".

تساعد خطاب الكراهية من مسؤولين وسياسيين معارضين ضد اللاجئين في تركيا خلال الأشهر الأخيرة، والتصديق المتزايد من قبل الهجرة التركية في منح إقامة سياحية أو "الكملك" للسوريين الوافدين حديثاً، وحتى نقل "الكملك" من ولاية إلى أخرى، دفع بعض السوريين للتفكير برحلة جديدة بحثاً عن ظروف أكثر استقراراً في بلد آخر، وهرباً من دوامة الأوراق الثبوتية والتصريحات العنصرية.

إلى مصر عبر "موافقة أمنية"

بدأت مصر بفرض "الفيزا" على السوريين منذ عام 2013، ومنذ ذلك الوقت يلجأ أغلب السوريين إلى دفع

مبالغ كبيرة للسماحة لتسهيل إجراءات الدخول إلى البلاد.

ولا يوجد تأشيرة دخول (فيزا) للسوري الراغب بالسفر إلى مصر، ويستعاض عنها بـ"موافقة أمنية" يتم على أساسها وضع اسم المسافر في لوائح الأمن بالمطار، وفق ما أوضحه "أيهم" لعنب بلدي.

ويوجد نوعان لهذه الموافقة، موافقة أمنية من جهاز "المخابرات"، وأخرى من جهة "الأمن الوطني" التي تعتبر أقوى، لكن تكلفتها أعلى خاصة للسوريين الموجودين في تركيا، ويستغرق إصدارها قرابة 15 يوماً.

وللقادمين من سوريا، تبلغ تكلفة موافقة "المخابرات" 1200 دولار أمريكي، و"الأمن الوطني" 1300 دولار، بينما تبلغ الأخيرة للسوريين في تركيا 1500 دولار.

أضاف "أيهم"، "بالنسبة لي تواصلت مع سمسار، وهو شاب سوري لديه علاقاته، إذ عادة هؤلاء الأشخاص هم صلة الوصل بين المسافرين وأحد الضباط في المطار أو الجهات الأمنية التي تعطي الموافقة، وكل منهم يأخذ نسبته من الأموال".

بلغت التكلفة الإجمالية بالنسبة لـ"أيهم" إلى أن وصل إلى الأراضي المصرية 1725 دولاراً أمريكياً، 1500 دولار موافقة "أمن وطني" و 225 دولاراً تذكرة الطيران.

لماذا مصر؟

بالنسبة للشباب، فإن مجال عمله

في فساتين الأعراس يلقي رواجاً في مصر، كما ذكر أن غياب المضايقات من المصريين وتقبلهم للشعب السوري هو ما شجعه على السفر إلى تلك البلاد. ولم يكن "أيهم" الوحيد ضمن العائلة الذي اختار السفر إلى مصر، فأخوه "إسماعيل" (39 عاماً)، اسم مستعار لأسباب أمنية، سلك نفس الطريق ليستقر في القاهرة أيضاً، بعد أن أصبح يشعر بأنه "منيوّد"، حسب وصفه، وأبعد زوجته التي كانت تقيم في سوريا عن دوامة الأوراق.

"إسماعيل" تحدث لعنب بلدي حول غلاء تكلفة تجديد الإقامة واستخراجها في تركيا إن قوبلت أصلاً بالموافقة، إضافة إلى تخوفه من تزايد خطاب العنصرية ضد اللاجئين، وغلاء إيجارات المنازل والمعيشة بشكل عام.

عابد ملاً، وهو خريج حقوق منذ عام 2010 من جامعة "حلب"، ويقوم في تركيا منذ عام 2014، يبحث هو الآخر عن سبيل للسفر إلى مصر، وقال لعنب بلدي، "على الأقل أستطيع العمل بشهادتي في مجال المحاماة دون تعقيدات، ودون المتطلبات التركية لمعادلة الشهادة، فالقانون المدني الذي يعتبر عصب كلية الحقوق هو نسخة طبق الأصل من القانون المدني المصري، وقانون أصول المحاكمات المدنية والجزائية هو ذاته"، على حد تعبيره. يعمل عابد الآن في مجال "ورشات كوي وتغليف جوارب"، ويقوم مع عائلته في مدينة اسطنبول.

وأضاف لعنب بلدي، "الآن أصبحت مكاتب السمسة تؤمن الموافقات إلى مصر، لكن ليس لدي جواز سفر ساري المفعول ولا هوية (بطاقة شخصية)". لم يستطع عابد مزاولته مهنة المحاماة في سوريا، أو حتى فترة التدريب لمدة سنتين المتعارف عليها بعد التخرج، حيث التحق بالخدمة الإلزامية ومن ثم لجأ إلى تركيا عام 2014، كما يمنع القانون التركي مزاولته بالعمل بالمحاماة بالنسبة لحملة شهادة الحقوق غير التركية إلا بعد معادلتها، وهو الخيار الذي لم يكن متاحاً لعابد بسبب عدم وجود معيل مادي يسمح له بالتفرغ للدراسة.

وأشار الشاب إلى أن أحد الأسباب الجوهرية الآن التي تجعله يفكر باللجوء إلى مصر، هو شعوره بـ"الربع والتهديد بالترحيل"، على حد قوله، إذ يحمل بطاقة "الكملك" لكنه يعمل "بالأسود" بسبب عدم وجود إذن عمل. "أنا قاعد مههد صرلي ثمان سنوات، والعمر والوقت عم يضيع على الفاضي"، ختم عابد كلامه.

وأجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي على مجموعة مغلقة تخص اللاجئين السوريين في تركيا عبر "فيسبوك"، حول خيار السفر إلى تركيا، وأظهرت النتائج تفاوتاً في الآراء، إذ رأى بعض المعلقين أن "الشعب المصري طيب" و"من أكثر الشعوب التي تحب السوريين وتساعدهم"، وأن في مصر تبسيط "لجهة الوثائق"، ولا توجد

مطالبات قانونية في طريق "العودة الطوعية" إلى الشمال السوري

عنب بلدي - صالح ملص

تعد العودة الطوعية، الآمنة، الدائمة، والتي تُصان فيها الكرامة، أحد حلول قضايا التهجير واللجوء، وهي ضمن مبادئ نظام اللاجئين الدولي، إلا أن هذه العودة قد تكون في بعض الأحيان سابقة لأوانها، ضمن أفق مشوش، وغير واضح الملامح القانونية.

خلال الفترة الأخيرة، اتخذت الحكومة التركية إجراءات أكثر تقييداً تجاه اللاجئين السوريين فيها، من حيث فرض غرامة مالية أو الترحيل خارج البلاد، كعقوبة لمن يعمل من دون الوثيقة المطلوبة للعمل في تركيا، وسط حاجة أساسية للاجئين إلى عملهم بشكل قانوني، كون أغلبية اللاجئين السوريين هم من الشباب. تزامنت تلك الإجراءات مع إعلان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، عن مساعي الحكومة التركية لإعداد مشروع لضمان عودة مليون لاجئ سوري "عودة

طوعية" إلى بلادهم، كان ذلك عبر مكالمات فيديو خلال مراسم تسليم مفاتيح منازل "الطوب" في مدينة إلب، بالتنسيق مع إدارة الكوارث والطوارئ (أفاد)، وبحضور وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو. وفي مقابل ذلك، تتزايد جهود حكومة النظام السوري لتشجيع عودة اللاجئين، من خلال عقد المؤتمرات في العاصمة دمشق بإشراف ورعاية روسيا، التي تعمل بدورها على تنشيط النقاش حول موضوع اللاجئين، في الوقت الذي ينقسم فيه الاتحاد الأوروبي حول هذا الملف.

هل العودة ممكنة؟

رغم جميع تلك الجهود لعودة اللاجئين، تؤكد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن "الظروف الحالية في سوريا ليست مواتية للعودة الطوعية بأمان وكرامة"، إذ لا تزال المناطق في سوريا تعيش حالة أمنية معقدة، وتواجه

خطر العمليات العسكرية والاعتقالات التعسفية، مع غياب الاستقرار الأمني كأحد المرتكزات المهمة والممكنة لكل من "التعافي المبكر" والعودة الآمنة للاجئين والنازحين.

هناك العديد من اللاجئين السوريين ممن يتبنون موقف الأمم المتحدة نفسه فيما يتعلق بالعودة الطوعية إلى الشمال السوري، فيرى علي المصري (43 عاماً)، الذي يعمل داخل أحد متاجر بيع المواد الغذائية في منطقة شيرين إيفلار باسطنبول، أن "الوضع المعيشي في سوريا صعب جداً، والذي بإمكانك أن تجمع من المال في تركيا خلال فترة ستة أشهر مثلاً، تحتاج إلى أضعاف هذه المدة كي تجمع في سوريا، بسبب فرق العملات وقلّة فرص العمل".

يحرص علي المصري على متابعة أوراقه الثبوتية في اسطنبول كي يكون وجوده في الولاية التركية قانونياً، "لا توجد قائمة بالأوراق التي يجب عليك أن تملكها كي

لا تتعرض للترحيل، أعرف أشخاصاً تم نقلهم إلى مراكز ترحيل عبر الحدود، وهم يملكون (كملك اسطنبول)، لكن يظل امتلاك شيئاً يثبت نيتك بأن تكون ضمن القانون أمراً مطمئناً بالنسبة لي". كان لرأي علي المصري من يخالفه، إذ سألت عنب بلدي محمد شيوخو (23 عاماً)، وهو عامل في ورشة خياطة، عن مدى استعداده لاتخاذ قرار العودة إلى الشمال السوري، فـ"تقييد التنقل بين الولايات من أجل البحث عن فرص عمل أفضل" يجعله يقنع في مآزق قانوني عند توقيفه من قبل رجال الشرطة للفتيش، فهو يحمل "كملك" ولاية أخرى، بالإضافة إلى "كثرة حوادث القتل أو التوترات بين العمال السوريين والأترك" التي تجعله يفكر يومياً في العودة إلى مناطق الشمال السوري.

حق العودة وليس واجب العودة

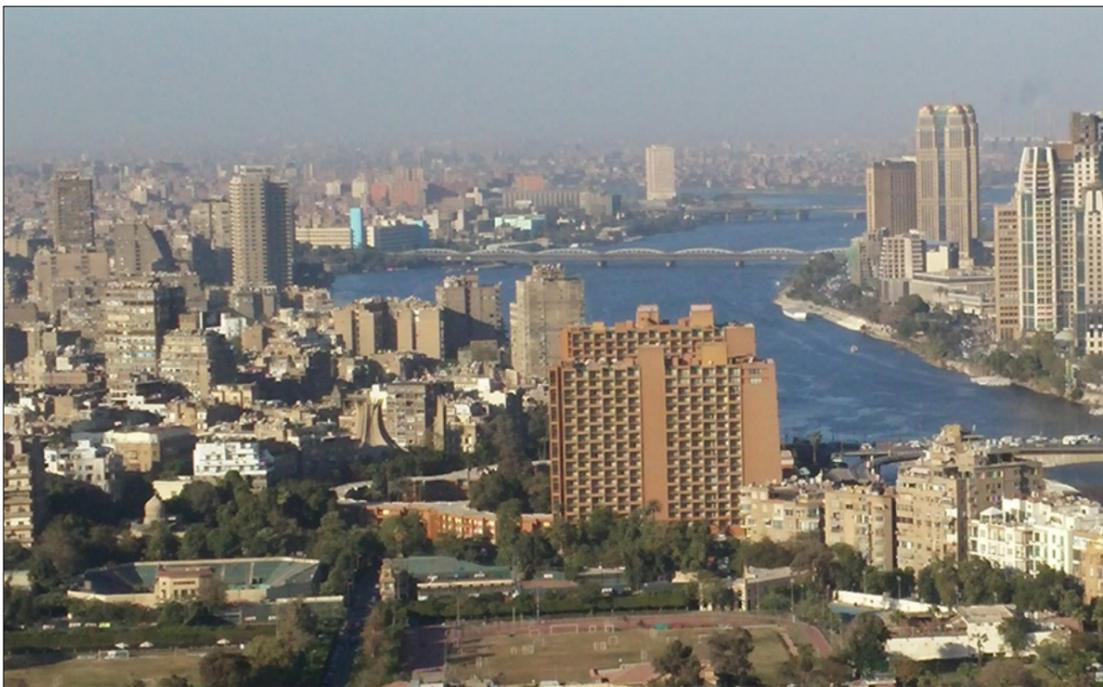
منسق منتدى "أصوات لأجل المهجرين

السوريين" في تركيا، كنان دياب، قال لعنب بلدي، إن "العودة الطوعية هي أحد أهم محاور الحل المستدامة في سوريا، والتي تعني توفير سبل العيش الكريم التي تضمن حصول الأشخاص العائدين إلى مناطقهم الأصلية على حقوقهم الأساسية".

ومن أحد خيارات الحل المستدامة فيما يخص قضايا اللجوء، توفير سبل الاندماج في المناطق الآمنة التي لجأ إليها اللاجئ، بحيث تُعالج جميع مشكلاته المرتبطة باللجوء، أو إعادته طوعاً إلى منطقتهم الأصلية، أو نقله إلى مكان ثالث ضمن عملية إعادة التوطين.

وبحسب ما قاله دياب، فإن "اختيار واحد من تلك الخيارات الثلاثة، لا يعني سقوط الحقوق، فهو يُطلق عليه اسم حق العودة، وليس واجب العودة، وبالتالي اللاجئ له الحق باختيار عودته إلى مناطقه الأصلية، وليس أن يُفرض عليه هذا الأمر، نحن كلاجئين لنا الحق

مدينة القاهرة - 2022 (flickr)



تُرْفَع عنه صفة اللجوء ويصبح في وضع "مهاجر"، وليس لاجئاً، إن لم يكن لديه "الكرت الأصفر"

هناك خياران للسوريين الجدد القادمين إلى مصر، إما التسجيل بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر ليحصلوا على ما يُعرف بـ"الكرت الأصفر"، وهو بطاقة تمنح للاجئين تحت مسمى "Asylum Seeker" (طالب لجوء).

وإما أن يحتفظ بجواز السفر ويستخرج إقامة سياحية مدتها ستة أشهر، أو إقامة سنوية يحصل عليها الطالب وعائلته وينجز عبرها المعاملات، وفي هذه الحالة

مصر، مثل اللغة العربية والاندماج وسهولة المعيشة من حيث إيجاد عمل وتحقيق بعض الاكتفاء المادي، إضافة إلى عدم وجود مخيمات ورفض السلطات المصرية لهذا الاقتراح، وإبقاء اللاجئين في المدن، وهو ما منع وجود فصل كبير بين المجتمعين السوري والمصري. ووفق أحدث إحصائية لأعداد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، والصادرة في كانون الثاني الماضي، شكّل السوريين ما يقارب نصف أعداد اللاجئين في مصر، إذ بلغ عددهم 137.599 لاجئاً من مجموع 273.152.

الدولارات للتسجيل في الجامعة. التسجيل في الجامعات يتم حصراً عبر ما يُعرف بـ"مكتب الوافدين"، وهذا المكتب لا يعترف بـ"الكرت الأصفر"، وهو يطلب حصراً أن يكون لدى الطالب السوري جواز سفر ساري المفعول، وإلا فهو لا يستطيع التسجيل في الجامعة، وهو فعلياً أحد التناقضات، إذ ينص القانون أن من لديه "الكرت الأصفر" يستطيع التسجيل في الجامعات المصرية. وهذا يجبر معظم اللاجئين على تجديد الجواز بشكل مستمر، حتى يتمكنوا من التسجيل في الجامعات.

هل هناك انقسام في مصر حول اللاجئين؟

يرى محمد الحسن أن المجتمع المصري منقسم بشكل يصفه بـ"المرجع" من حيث الطبقة، وموضوع تقبّل اللاجئين يختلف حسب المكان ومنطقة السكن، لكن، بشكل عام، لا يوجد نمط محدد، فتقبّل الشعب المصري للاجئين السوريين ممتاز، مقارنة مع بقية الجنسيات الموجودة في مصر، كأبناء الجنسيات الإفريقية الذين "يموتون بشكل يومي بسبب سوء المعاملة والضرب والفظائع الأخرى"، حسب تعبيره. بشكل عام، السوري لا يواجه مشكلات بشكل يومي تستدعي تدخل منظمات أو جهات حقوقية، وحتى الحوادث التي يمكن أن تحصل، هي حالات فردية ولا تعكس رأي المجتمع المتقبّل للسوريين. واعتبر أنه مقارنة مع تركيا، هنالك إيجابيات كبيرة بالنسبة للسوريين في

هي فتح متجر أو مشروع أو شركة. وأيضاً حملة الشهادات السوريين ممن أتوا إلى مصر، ليس لديهم أي حق أو قانون بحكم قانون المعادلة، فهم لا يستطيعون معادلة شهاداتهم، ولا يستطيعون الانتساب للقبائل، ككتابة المحامين ونقابة الأطباء أو المهندسين، فخرىجو الجامعات غير المصرية ليس لديهم "حق ممارسة المهنة"، كما لا يستطيعون التقدم لوزارة العمل، وأغلب الأطباء أو المحامين والمهندسين السوريين يعملون بشكل غير قانوني تحت إشراف مصريين، وفق الحسن. واعتبر الحسن أن جزئية "حق العمل" هي من ضمن تحفظات مصر في قضية اللاجئين، "لكن على أرض الواقع هذا الأمر معكوس بشكل سيئ، لأن كل أصحاب الشهادات والراغبين في العمل يعملون بشكل غير قانوني دون حماية ودون حفظ حقوقهم، وهذا واقع سيئ جداً من ناحية العمل"، حسب قوله.

ماذا عن حق التعليم؟

أشار محمد الحسن إلى أنه بالنسبة للتسجيل في المدارس والتعليم، فهو في مصر مجاني للاجئين السوريين بكل المراحل الدراسية. أما التسجيل في الجامعات، فيشترط الحصول على شهادة ثانوية عامة (بكالوريا) مصرية، حتى يستطيع الطالب التسجيل بالجامعات مجاً، وهو قانون ليس ثابتاً، إذ يتم تجديده كل عام، فمن لديه شهادة أجنبية يعامل معاملة الأجنبي، ويضطر لدفع آلاف

سنة أشهر، وتُعرف بـ"إقامة لجوء"، كما يستطيع الحصول بموجبه على مساعدات نقدية أو غذائية سنوية أو شهرية من المفوضية.

ومصر هي من الدول الموقعة على اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع حماية اللاجئين، إلا أن لديها تحفظات على الكثير من بنودها، فالبنود الوحيد الذي تعتبر مصر موافقة عليه هو "قانون عدم العودة" أو "حق عدم العودة"، أي عدم الترحيل، إذ لا ترسل السلطات المصرية أي حامل لـ"البطاقة الصفراء"، وفق الحسن، الذي أشار إلى وجود بعض حالات الاستثناء من الدول الإفريقية.

لكن بالنسبة للسوريين، لم يصدر قرار ترحيل بحق أي شخص، إلا في بعض حالات التجار السوريين أو من لديهم فقط جواز سفر وعليهم مشكلات أمنية، حسب الحسن.

هل حق العمل متاح؟

أما من ناحية قانون اللجوء وحق العمل في مصر، فلا يوجد شكل قانوني لممارسة العمل، فكل أنواع الأعمال التي يعمل فيها اللاجئون السوريون هي غير قانونية.

ونوه الحسن إلى أنه حتى من لديه فقط جواز سفر من السوريين، والذين لا يصنفون كلاجئين، لا يحق لهم أيضاً العمل كموظفين لديهم "إذن عمل"، فهذه الحالة غير مدرجة في القانون المصري، والمجالس الوحيدة التي يستطيعون العمل فيها بشكل قانوني

"صعوبات وقوانين جائرة". بينما تحفظ آخرون على السفر إليها لأسباب سياسية، منها طبيعة الحكم وقمع الحريات، بينما تخللت التعليقات بعض الآراء ما بين العودة إلى سوريا أو السفر إلى أي دولة في العالم لا تطلب "تحديث بيانات"، بإشارة تهكمية إلى ما يعانيه السوريون في تركيا من صعوبات للحصول على موعد لتحديث بياناتهم وعناوين سكنهم في الولايات التركية.

ما الوثائق التي يحصل عليها اللاجئ السوري في مصر؟

العامل في المجال الإنساني ومع اللاجئين والمهاجرين في مصر محمد الحسن، شرح لعرب بلدي طبيعة الوثائق التي يحصل عليها السوريون اللاجئون في مصر. وأوضح أن هناك خياران للسوريين الجدد القادمين إلى مصر، إما التسجيل بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر ليحصلوا على ما يُعرف بـ"الكرت الأصفر"، وهو بطاقة تمنح للاجئين تحت مسمى "Asylum Seeker" (طالب لجوء). وإما أن يحتفظ بجواز السفر ويستخرج إقامة سياحية مدتها ستة أشهر، أو إقامة سنوية يحصل عليها الطالب وعائلته وينجز عبرها المعاملات، وفي هذه الحالة تُرْفَع عنه صفة اللجوء ويصبح في وضع "مهاجر"، وليس لاجئاً، إن لم يكن لديه "الكرت الأصفر". ويستطيع السوري أن يحصل على إقامة بموجب "الكرت الأصفر" كل

بالعودة الطوعية، ولنا الحق باختيار التوقيت المناسب لاستخدام هذا الحق". مشكلة اللاجئين السوريين لا تُحل بمجرد العودة الفيزيائية للاجئ إلى مكانه الأصلي، بحسب ما أوضحه دياب، وإنما يجب أن يتم حل جميع المشكلات المرتبطة باللجوء، وإنهاؤها بشكل كامل. وكما تُحل هذه المشكلات يجب توفر سياسات التنمية على المدى الطويل، والاستقرار، والسلم المجتمعي، لتسمح بعودة اللاجئ.

مكوّنات قانونية مفقودة

تعد المديرية العامة لإدارة الهجرة في تركيا الجهة المعنية بالتعامل مع حالات "العودة الطوعية" في البلاد، مستندة إلى قانون الأجانب والحماية الدولية التركي لعام 2013، دون التعاون المباشر مع أي منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة لتقييم هذا الملف.

تتعتمد الأمم المتحدة على مكوّنات قانونية محددة للتأكد من سلامة العائدين من اللاجئين من تلقاء أنفسهم، وهي أن تكون العودة طوعية، وأمنة، وكريمة، ودائمة. وشرط "الطوعية" يعني، بحسب ما أوضحه دياب، أن "تضمن حرية الحركة" بالنسبة للاجئين العائدين، و"حرية الحركة ليست موجودة في الشمال

أو في أي وقت يراه مناسباً بناء على موسم الزراعي". وبالتالي، فالطول المرتبطة بعودة اللاجئ تكون ضمن "ما يفضلُه ويختاره اللاجئ لنفسه وليس ما تفضله الدولة المضيفة".

كما يجب أن تكون العودة الطوعية دون تلاعب ودون أي أكاذيب. ومن القرارات الصعبة والمعقدة التي يتخذها اللاجئون، قرار العودة أو عدمها إلى مناطقهم الأصلية داخل سوريا بعد قضاء مدة في البلد المضيف، وتقرير أوانها.

لكن عند اتخاذ اللاجئين شيئاً من هذه القرارات، ينبغي دعمهم إلى أن يصبحوا مستعدين قانونياً للعودة، ويعني هذا أن يعوا حقوقهم والتزاماتهم واستحقاقاتهم، في كل من البلد المضيف وبلدهم سوريا، وأن يصل إليهم ما يحتاجون إليه من الدعم والوثائق كي يستطيعوا المطالبة بحقوقهم وتمكين أنفسهم أمام التحديت التي سيواجهونها في طريق العودة.

ويُدمع العائدون من اللاجئين بتأمينهم معيشياً وحمايتهم أمنياً، وإعادة أملاكهم العقارية (المنازل والأراضي) أو التعويض عن خسارتها أو تدميرها لتسيير حالات العودة.

منسق منتدى "أصوات"، كنان دياب، أن "تتغير جميع الظروف التي أدت إلى حدوث اللجوء، وبالتالي لا يوجد ما يسمى عودة غير مشروطة". لا بد كي تكون إعادة اللاجئين إعادة تُصان فيها الكرامة أن تتحقق في البلد الأصلي ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية مقبولة، وينبغي استشارة المتضررين وإشراكهم في شؤون إعادةتهم إلى بلداهم الأصلي، ولنشوء تلك الظروف ينبغي وقف إطلاق النار بشكل دائم، ضمن عملية سلام شاملة، وعند كثير منهم، نشوء هذه الظروف يكون بتغيير النظام سياسياً.

كما يجب أن تكون العودة بوتيرتها، أي أن تكون عودة اللاجئ متناسقة مع ظروفه المعيشية والاقتصادية التي يعيش فيها، سواء في مكان إقامته الحالي أو مكانه الأصلي. ويضرب دياب مثالاً لتوضيح ذلك، "العودة بوتيرتها يعني أن تكون عودة العائلات اللاجئة متوافقة مع انتهاء مدارس أبنائهم، وليس أن يتم قطع دراسة الطالب اللاجئ كي يعود إلى منطقته الأصلية، أو أن تتم عودة الفلاح اللاجئ إلى مكانه الأصلي في وقت يستطيع فيه قطاف موسم حصاده كي يتمكّن من تأمين معيشته،

إلى أمان جسدي، وأمان مادي، وأمان قانوني، وأمان نفسي-اجتماعي. وبحسب إحصائيات "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فإن عدد حالات الاعتقال التعسفي في مناطق سيطرة فصائل "الجيش الوطني السوري" و"هيئة تحرير الشام" خلال أيار الماضي وحده بلغ 42 شخصاً. والأمن القانوني يتضمّن "إمكانية الوصول إلى مؤسسات القضاء من أجل الحفاظ على الحقوق المدنية للاجئ، ووجود مستوى عالٍ من الثقة لديه تجاه تلك المؤسسات"، وفق ما أوضحه دياب.

وبحسب حديث سابق لعرب بلدي، قالت مديرة قسم المعتقلين والمختفين قسراً في "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، نور الخطيب، إن المشكلة الأساسية في مناطق سيطرة "الجيش الوطني" هي عدم فعالية القضاء العسكري أو العادي في النظر بالقضايا التي تخص المتهمين بانتهاكات عدة. وعادة ما يتم تجميد القضاء، ويُترك الأمر للفصائل والجموعات المسلحة وما ينتج عنها من لجان تُشكّل للنظر بكل قضية على حدة، ووفق ما تتفق عليه تلك الفصائل، بحسب الخطيب. أما شرط الكرامة، فيعني وفق حديث

السوري حالياً، لأنه فعلياً بين مناطق (هيئة تحرير الشام) ومناطق (الجيش الوطني) هناك معابر وحواجر". وفي شباط الماضي، جرت عملية إطلاق نار على سيدة تدعى فاطمة عبد الرحمن الحميد (28 عاماً)، بالقرب من مخيمات "أطمه- دير بلوط"، بسبب نقلها الوقود من مناطق سيطرة "الحكومة السورية المؤقتة" في ريف تحرير الشام "في إلب، عن طريق معبر "دير بلوط". كما يضمن شرط "الطوعية" ألا تكون العودة قسرية، و"كلمة قسرية تشمل عوامل الدفع"، بحسب دياب، أي "التضييق على اللاجئ في المكان الموجود فيه كي يعود إلى منطقته الآمنة، مثل الامتناع عن تأجيره مسكن ملائم، أو الامتناع عن توظيفه أو تشغيله".

وشرط "الطوعية" أيضاً يتضمّن وجود "القرار المستنير لدى اللاجئ للعودة، أي تكون لدى اللاجئ معلومات كافية حول المكان الذي سيعود إليه طوعاً، ويكون واقع الحياة في هذا المكان مطابقاً للمعلومات التي على أساسها اتخذ اللاجئ قراره بالعودة". أما بالنسبة لشرط الأمان، فينقسم

تحليل الفيريتين أو مخزون الحديد في الجسم

ما الذي تعرفه عن دواء أتورفاستاتين



أتورفاستاتين Atorvastatin هو الاسم العلمي للدواء، وله العديد من الأسماء التجارية مثل ليبيتور Lipitor وأتورفا Atorva و أستاتسن Astatin وغيرها، وهو أحد الأدوية من عائلة الستاتينات Statins، وهي أدوية تعمل على حصر نشاط الإنزيم HMG-CoA اللازم لإنتاج الكوليسترول في الكبد (يتم إنتاج حوالي ثلثي الكمية المطلوبة من الكوليسترول للجسم في الكبد، والثلث الثالث يشق من النظام الغذائي)، نتيجة لذلك يحدث انخفاض في المستوى العام للكوليسترول وفي نسبة الشحوم الثلاثية TG، وقد لوحظ أنه يخفض مستوى الكوليسترول الضار (LDL) الذي يُعد أحد العوامل الرئيسية للإصابة بأمراض القلب، كما يعمل الدواء على ارتفاع في مستوى الكوليسترول المفيد (HDL) التي تقلل خطر الإصابة بالأمراض القلبية، ولذلك يستخدم أتورفاستاتين في الحالات التالية:

- ارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم (العائلي أو المكتسب)، ولكن إعطاء نتائج أفضل يجب إجراء تغييرات في نمط الحياة بالإضافة إلى تناول الدواء؛ مثل اتباع نظام غذائي منخفض الكوليسترول وقليل الدسم، وممارسة التمارين الرياضية، وإنقاص الوزن، والتوقف عن التدخين.
- فرط شحميات الدم؛ الشحوم الثلاثية TG أو الليبوبروتين ذو الكثافة الشحمية المنخفضة جدًا.
- للوقاية من تصلب الشرايين وأمراض القلب والأوعية (سواء شرايين القلب أو الدماغ أو الشرايين الطرفية) عند وجود عوامل خطورة للإصابة بها بغض النظر عن مستويات الكوليسترول في الدم، مثل وجود مرض بالشرايين التاجية أو سكري أو سوابق حدوث جلطة أو نزيف بالدماغ أو أمراض بالأوعية الدموية الطرفية.
- اعتلال الكلى الإشعاعي.

معلومات صيدلانية

يتوفر أتورفاستاتين على شكل كبسولات وأقراص فموية (5-10-20-40-80 ملغ)، تؤخذ مع أو بدون الطعام، ويصل الحد الأقصى لتأثيره بعد حوالي 1-2 ساعة من ابتلاعه، وتستمر فعاليته لمدة 24 ساعة، لذا يؤخذ مرة واحدة في اليوم، ونظرًا لأن إنتاج الجسم للكوليسترول يكون أكثر أثناء الليل، لذلك ينصح بتناول أتورفاستاتين في المساء.

وتختلف الجرعة بحسب الاستطباب لذلك يجب تحديدها من قبل الطبيب المعالج، ولكن عادة ما تكون كما يلي:

في حالة ارتفاع نسبة الكوليسترول العائلي أو المكتسب، وفرط بروتينات الدم الشحمية العائلي، وفرط شحوم الدم: للكبار 40 ملغ/اليوم، لصغار السن 10-17 سنة 10-20 ملغ/اليوم، وللأطفال بعمر 10-16 سنوات 5-10 ملغ/اليوم، وتبدأ فعالية الدواء في خفض الكوليسترول خلال أسبوعين، وتظهر النتائج الإيجابية خلال 4-6 أسابيع، لذلك يتم قياس مستوى الدهون في الجسم بعد 4 أسابيع من بدء العلاج لتثبيت الجرعة، وعادة ما يكون الاستخدام طويل الأمد.

تصلب الشرايين المعمع 80 ملغ/اليوم، ويمكن مشاركته مع إيزيتيميب Ezetimibe، وهو دواء يمنع امتصاص الكوليسترول في الأمعاء وبالتالي يمنع وصوله إلى الدم. للوقاية من أمراض القلب والشرايين: تبلغ الجرعة 10-20 ملغ/اليوم، وعند وجود خطورة عالية للإصابة بأمراض القلب والشرايين تبلغ الجرعة 40 ملغ/اليوم.

اعتلال الكلى الإشعاعي: 40 ملغ مرة واحدة يوميًا ليلاً لمدة 3 أيام متتالية، قبل تركيب دعامة الشريان السباتي.

80 ملغ مرة واحدة قبل 12 ساعة من تصوير الأوعية الدموية، ثم 40 ملغ قبل ساعتين من إجراء هذا الفحص.

80 ملغ مرة واحدة لمدة 3 أيام، بالتزامن مع تناول أسيتيل سيستين، قبل الجراحة، ولمدة يومين بعد العملية.

ملاحظات

قد يتزامن فقدان الوزن مع تناول دواء أتورفاستاتين، ولكن لا يجب استخدام أتورفاستاتين بهدف إنقاص الوزن، فهو علاج لخفض الكوليسترول والشحوم في الدم.

هذا الدواء يزيد الحساسية لأشعة الشمس، لذا يجب تجنب التعرض لأشعة الشمس وارتداء نظارات واقية ووضع واقي شمسي عند الخروج نهاراً.

يجب تجنب تناول الجريب فروت أو شرب عصير الجريب فروت أثناء استخدام هذا الدواء؛ فقد يؤدي الجريب فروت إلى حدوث زيادة كمية هذا الدواء في مجرى الدم.

يجب تجنب عشبة السننت جونز (St. John's wort) لأنها قد تقلل مستوى الدواء.

يجب تجنب دواء الكوليستيبول (Colestipol) أو الكوليسترامين (Cholestyramine) خلال أربع ساعات من أخذ الدواء.

قد يؤدي تناول أتورفاستاتين إلى بعض التأثيرات الجانبية النادرة مثل: صداع، ألم بطني، غثيان، غازات، اضطرابات هضمية، إسهال، طفح جلدي، ألم عضلات، ضعف عضلات، يرقان.

يعتبر حدوث ألم عضلي أو ضعف عضلي أو يرقان تأثيرات جانبية خطيرة توجب إيقاف تناول الدواء وإخبار الطبيب فوراً.

يمكن استخدام أتورفاستاتين في الحالات التالية:

- في حالة مرضى الكبد وارتفاع وظائف الكبد أو ارتفاع نسبة ناقلات الأمين بدون سبب.
- الحمل (فئة X).
- الرضاعة.

يجب بمراقبة وظائف الكبد وأنزيمات العضلات، ويجب وقف استخدام الدواء في حال ارتفاع نسبة الكرياتينين فوسفوكيناز CPK، أو ارتفاع نسبة ناقلات الأمين Alt أكثر من 3 مرات عن معدلها الطبيعي.

د. كريم مأمون

هناك العديد من الحالات التي يطلب فيها الطبيب تحليل الفيريتين أو ما يُعرف بتحليل مخزون الحديد، ويخلط كثير من الناس بين الفيريتين (Ferritin) والحديد (Iron) والخضاب (Hemoglobin)، ويظن البعض أن نقص الفيريتين في الدم يعني وجود فقر دم حتمًا، بينما الحقيقة قد يكون هناك نقص بالحديد ولم يحدث فقر الدم بعد، وهناك حالات فقر دم لا تكون ناتجة عن نقص الحديد.

ما الفيريتين؟

الفيريتين هو عبارة عن تركيبة من البروتين والحديد، يشكل الحديد 20% منه، ويوجد الفيريتين عادة في خلايا الجسم، وخاصة خلايا الكبد وخلايا الجهاز المناعي، ونسبة قليلة منه توجد في الدم، وبالتالي فهو يتيح تخزين الحديد في الأنسجة. والحديد ضروري لإنتاج كريات الدم الحمراء، فعندما يحين إنتاج المزيد منها يقوم الجسم بإرسال إشارات للخلايا لإطلاق الفيريتين، الذي يرتبط بمادة أخرى تسمى الترانسفيرين، وهو بروتين يتحد مع الفيريتين لنقله إلى مكان صنع خلايا الدم الحمراء الجديدة.

يقيس تحليل الفيريتين مستواه في المصل الذي يمثل عمليًا حجم مخزون الحديد في الجسم، وبالتالي إذا أظهر التحليل أن مستوى الفيريتين في الدم أقل من الطبيعي فهذا يشير إلى أن مخزون الحديد في الجسم منخفض، أما إذا أظهر التحليل أن مستوى الفيريتين في الدم أعلى من الطبيعي فهذا يشير إلى وجود فائض من الحديد في الجسم. ويختلف الفيريتين عن الحديد الحر في الدم، فالحديد الحر لا يعطي تقييمًا حقيقيًا لمستوى الجسم من الحديد، إذ قد ينخفض عند وجود عدوى ميكروبية، وقد يرتفع نتيجة خلل قدرة الترانسفيرين على الارتباط بالحديد.

متى يُطلب إجراء تحليل الفيريتين؟

يُطلب إجراء تحليل الفيريتين عند الاشتباه بوجود نقص في حديد الجسم أو زيادة فيه من خلال الأعراض والعلامات.

• أعراض وعلامات عوز (نقص) الحديد: ضعف عام، تعب وإرهاق، دوخة ودوار، صداع وآلام مزمنة في الرأس، تساقط الشعر، طنين في الأذنين، تملل، آلام في الساقين، فقر دم، شحوب، خفقان، ضيق تنفس.

• أعراض وعلامات فرط (زيادة) الحديد: ألم المعدة، ألم في الصدر، خفقان في القلب، ضعف عام لا مبرر له، اغمقاق البشرة، آلام في المفاصل، نقص الوزن، انخفاض الرغبة الجنسية. ويُطلب تحليل الفيريتين عندما يشير تحليل الدم الكامل (CBC) إلى وجود فقر دم وذلك للكشف عن احتمالية كون الإصابة بفقر دم بسبب نقص الحديد، وفي هذه الحالة يُطلب أيضًا فحص الحديد والسعة الرابطة للحديد (TIBC). وقد يُطلب إجراء التحليل لمراقبة الحالة وتوجيه العلاج، في الأمراض التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى الفيريتين عن الحد الطبيعي مثل نقل الدم المتكرر.

هل من استعدادات خاصة لإجراء التحليل؟

لا توجد استعدادات خاصة قبل إجراء التحليل، فقد يُجرى من عينة دم عشوائية، ولكن يمكن أن تكون النتائج أكثر دقة لو تم سحب الدم على الريق صباحًا أو بعد صيام 12 ساعة.

كيف تُفسر نتائج التحليل؟

يختلف المعدل الطبيعي لنسب فيريتين الدم بحسب العمر والجنس: لدى الرجال تبلغ النسبة الطبيعية من 20-500 نانوغرام/مل. وعند النساء تبلغ النسبة الطبيعية من 20-200 نانوغرام/مل. عند الأطفال تبلغ النسبة الطبيعية من 7-140 نانوغرام/مل. وتكون المستويات مرتفعة عند حديثي الولادة ثم تبدأ بالانخفاض تدريجيًا مع التقدم في السن. وقد تختلف المستويات الطبيعية وطريقة القياس من مختبر لآخر، لذا تؤخذ القيم الطبيعية التي يضعها المختبر بعين الاعتبار عند صدور نتائج الفحص لقراءة صحيحة للنتائج.

ما أسباب نقص الفيريتين في الجسم؟

يدل نقص مستويات الفيريتين في الجسم على الإصابة بنقص في الحديد، الأمر الذي ينجم عن: - نقص الوارد من الحديد في الغذاء. - النزيف الداخلي. - فرط في نزيف الدورة الشهرية عند النساء. - أمراض المعدة التي تؤثر على امتصاص المواد الغذائية، بما في ذلك الحديد.

ما أسباب فرط الفيريتين في الجسم؟

وجود مستويات عالية من الفيريتين في الجسم، قد يدل على الإصابة بحالات مرضية معينة، مثل:

- داء ترسب الأصبغة الدموية (Hemochromatosis).
- التهاب المفاصل الروماتويدي.
- فرط نشاط الغدة الدرقية.
- داء ستيل وهو أحد أنواع أمراض التهاب المفاصل الروماتويدي.
- داء البرفيرية وهو مجموعة من الاضطرابات الناتجة عن نقص الإنزيمات التي تؤثر على الجهاز العصبي والجلد.

- سرطان الدم.

- التسمم بالحديد نتيجة الإفراط بتناول مكملات الحديد مثلًا.

- انحلال الدم.

- نقل الدم المتكرر.

- أمراض الكبد، مثل مرض التهاب الكبد

الوبائي المزمن.

- الاستهلاك اليومي للكحول.

- عدوى أو التهاب شديد أو مزمن مثل

"كوفيد-19".

ما المضاعفات المحتملة لنقص

الفيريتين في الجسم؟

- فقر الدم.
- ألم الصدر.
- تساقط الشعر.
- متلازمة تلمل الساقين.

ما المضاعفات المحتملة لفرط

الفيريتين في الجسم؟

- توقف الطول وعلامات البلوغ عند الذكور، وتأخر الدورة الشهرية وعدم ظهور علامات البلوغ عند الإناث، وذلك بسبب ترسب الحديد في الغدة الخامية.
- تليف الكبد، بسبب ترسبه في خلايا وأنسجة الكبد.
- الداء السكري، بسبب ترسبه في البنكرياس.
- قصور القلب، بسبب ترسبه في عضلة القلب.
- خشونة المفاصل، بسبب ترسبه فيها.
- ضمور البروستات، بسبب ترسبه فيها، ما يؤثر على الصحة الجنسية والإنجابية.

كيف يمكن علاج نقص الفيريتين في الجسم؟

يتوقف العلاج على معرفة سبب النقص وعلاجه، وخاصة حالات النزيف الهضمي أو النسائي، وإعادة مستوى الفيريتين إلى الطبيعي يمكن اتباع إحدى الوسائل التالية:

اتباع نظام غذائي صحي غني بالحديد: مثل الحبوب والبقوليات واللحوم الحمراء والأوراق الخضراء.

تناول مكملات الحديد الغذائية: وهي العلاج الأكثر شيوعًا لنقص الحديد.

حقن الحديد: يتم اللجوء إلى الحقن الوريدي في حالة النزيف الشديد أو عدم القدرة على تناول الحديد عن طريق الفم أو عدم القدرة على امتصاص كميات كافية من الحديد في المعدة.

كيف يُعالج فرط الفيريتين في الجسم؟

يختلف العلاج باختلاف السبب، فإن كان السبب هو كثرة نقل الدم بسبب أمراض الدم الانحلالية مثلًا فإنه يتم إعطاء المريض أدوية تقلل نسبة الحديد في الدم، مثل حقن ديسفيرال عن طريق مضخة خاصة، أو أقراص ديفريرون الفموية ثلاث مرات يوميًا، أو أقراص إكسجاد أو جاد نيو الفموية القابلة للذوبان وتؤخذ مرة يوميًا، أما أصحاب الأمراض الوراثية فيتم اللجوء إلى سحب الدم منهم لتقليل مستوى الحديد.

Ferritin - Test

كتاب

عبد الله حنا يتقصى الأجواء
الاجتماعية المؤثرة في نشوء
الأحزاب السورية

يتحدث كتاب "صفحات من تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا" للكاتب عبد الله حنا، كما يشير عنوانه، عن جميع الأحزاب السياسية خلال مرحلة زمنية تمتد طوال القرن الـ20 من تاريخ سوريا، وتلامس في بعض المحاور مطلع القرن الـ21.

يقدم الكتاب (592 صفحة)، الصادر عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" عام 2018، نبذة مختصرة عن مختلف الأحزاب وتوجهاتها، ومقدار تأثيرها وفعاليتها على الأرض، مع عدم الدخول في تفاصيل تأسيسها أو فشلها وحلها، بالإضافة إلى تقصي الأجواء الاجتماعية المؤثرة، ويقصد الكاتب في تلك الأجواء الاجتماعية، البنية الاجتماعية وجانبها الطبقي خصوصاً.

التشديد على دراسة الوضع الاجتماعي المتزامن مع عمل الأحزاب السياسية سببه "إهمال معظم الباحثين العرب الجوانب الاقتصادية- الاجتماعية في مجريات الحوادث السياسية"، بحسب رأي الكاتب.

والعوامل الاجتماعية تتمثل في البنية الإقطاعية والرأسمالية المتأثرة بالاستعمار، والاقتصاد النفطي الذي رسخ، من جهة نظر الكتاب، دعائم الدولة الأمنية في سوريا من جهة، وساعد على سرعة انتشار الإسلام السياسي وأحزابها من جهة أخرى.

كما أن القطاع العام السوري يملك أدواراً سلبية في إدخال البلد بحالة من البيروقراطية التي أسهمت بتقليص دور الأحزاب.

وحتى منتصف القرن الـ19 في الشرق الأوسط ومنها سوريا، كانت الأيديولوجيا الدينية الصوفية هي الأفكار السائدة بين الناس، ومع بداية تكوّن البرجوازية كطبقة اقتصادية- اجتماعية بفضل الاتصال بأوروبا الرأسمالية، أخذت الأفكار البرجوازية تنتشر بصورة محدودة بين النخب، وبالتالي فإن النهضة العربية قامت متأثرة بالعامل الخارجي الأوروبي البرجوازي، خصوصاً في مرحلة ثورة "الاتحاد والترقي"، وإزاحة حكم السلطان عبد الحميد عام 1909، ما مهد الأجواء لظهور الأحزاب بوجه أكثر حداثة. وفي مرحلة الانتداب الفرنسي وما لحقه من الاستقلال، كانت تعيش سوريا حياتها السياسية بحرية سمحت للسياسيين بتشكيل التكتلات والأحزاب المعارضة للسلطة، وكان هناك سعي للحكم البرجوازي الإقطاعي، وفي نهاية خمسينيات القرن الماضي، شهد البلد صعود الفئات الوسطى، وتولّي الطبقة العاملة الناشئة دوراً في الحياة السياسية. ثم جاءت مرحلة الوحدة (قصيرة الأجل) بين سوريا ومصر، التي منعت فيها الأحزاب، وأخذت أجهزة المخابرات والمباحث تشدد قبضتها على دعاة الحرية، ممهدة الطريق للحكم الشمولي وفصل السياسة عن المجتمع، الذي برز مع انقلاب حزب "البعث" عام 1963، الذي استخدم الحكم العسكري للوصول إلى السلطة.

ولم يتناول الكتاب الأحزاب الكردية، كون "البحث في نشاط هذه الأحزاب وتتبع مسارها منذ تأسيس أول حزب كردي في سوريا عام 1957 ليس بالأمر السهل (...). ومن حق الأحزاب الكردية أن يُخصص لها في هذا الكتاب باب كامل".

ويعد الكاتب السوري عبد الله حنا من الكُتاب المتخصصين بتاريخ الفلاحين في سوريا وحركات العمال فيها.



ويحتوي عنصر التحكم في المحتوى الحساس ثلاثاً خيارات أعادت "إنستجرام" تسميتها، للمساعدة في شرح ما يفعله كل خيار. فهناك الخيار القياسي، ويعبر عن الإعداد الافتراضي الذي يمنع الأشخاص من رؤية والتعرض لبعض المحتويات والحسابات الحساسة، وهناك خيار "أقل"، الذي يعني إتاحة أقل من الحالة الافتراضية للتعرض للمحتوى الحساس. وإلى جانب الخيارين السابقين، هناك خيار "أكثر"، ويعني تعرضاً أكبر للمحتوى الحساس، وهو خيار لا يظهر لمن تقل أعمارهم عن 18 عاماً.

وفي سبيل التحكم بمدى ظهور المحتوى الحساس، يمكن للمستخدم الانتقال للتعريف الخاص به، ثم الضغط على قائمة الإعدادات في الزاوية اليمنى العليا، واختيار "الحساب" للوصول عبر هذه الأيقونة إلى خيار التحكم في المحتوى الحساس، ومن هنا يمكن الاحتفاظ بالإعداد الافتراضي، أو زيادة أو تخفيض المحتوى الحساس المسموح بعرضه، كما يمكن تغيير الإعدادات في أي وقت.

كما قد تطلب التحقق من العمر حين يسعى المستخدمون من المراهقين لتعديل أعمارهم، عبر التلاعب بتاريخ الميلاد، لإظهار أنهم يبلغون 18 عاماً أو أكثر.

وفي سبيل التحقق من العمر، قد يطلب التطبيق إرسال صور للهوية الشخصية، كما قد يطلب كما هو متبع في الولايات المتحدة "الكفالة الاجتماعية"، بمعنى أن يؤكد ثلاثة من مستخدمي التطبيق عمر المستخدم المحدد، إلى جانب تقديرات متروكة للذكاء الصناعي.

المنصة طرحت مؤخراً مزيداً من السبل للتحكم أيضاً في المستوى الحساس لعرض ما يتلاءم ورغبة المستخدم فقط، فيمكن للأشخاص اختيار مقدار المحتوى الحساس الذي يمكنهم رؤيته في تويب "استكشاف"، الموجود إلى جانب أيقونة الصفحة الرئيسية في كل حساب عبر المنصة، ولا ينطبق ذلك فقط على ما يُعرض تلقائياً في التويب، بل على نتائج البحث أيضاً، والحسابات التي تظهر عند البحث، وصفحات "الهاشتاغ"، والتوصيات الواردة في الخلاصة.

تسعى منصة "إنستجرام" لاختبار طرق جديدة للتحقق من عمر المستخدم، الذي يجب ألا يكون أقل من 13 سنة وفق معايير إحدى أكبر منصات الصور الشخصية شيوغاً وانتشاراً في العالم.

وعند إنشاء حساب عبر المنصة، وخلال تعبئة نموذج المعلومات الشخصية، هناك خانة إلزامية للعمر، لكن المنصة كانت تكتفي سابقاً بما يذكره الشخص من معلومات، وتمنحه حساباً شخصياً يتيح له تصفح التطبيق، والتفاعل مع الآخرين، بناء على ذلك، دون اتباع سبل للتحقق من مدى مصداقية المستخدم عند ذكر عمره.

كما أن المنصة حتى عام 2019، لم تكن تسأل المستخدمين الجدد عن أعمارهم، ما يعني أصلاً عدم التحقق منها لاحقاً.

وبعد تصاعد الحديث عن تأثير الأطفال بما يُنشر عبر المنصة من محتوى متفاوت الحساسية بمختلف المقاييس، تسعى المنصة لاتباع المزيد من الخطوات للتحقق من العمر، وفصل المستخدمين الأصغر سناً عن البالغين.

سِينَمَا

"8 أيام" ..

الحنكة لا تعصم صاحبها من الكارثة

يتعامل مع جريمة القتل يبدو مختلطاً عرقياً، بما ينافي تركيبة ما هو موجود أصلاً في لبنان، على خلاف الحال في الدول الغربية. العمل عن نص وإخراج مجدي السميري، وهو ممثل وكاتب ومخرج أفلام تونسي شاب، في رصيده العديد من الأعمال، منها "ليلة الشك"، و"القضية 460"، و"النحات"، من بطولة باسل خياط. عُرض العمل لأول مرة في تشرين الثاني 2021، ويتشارك البطولة في "8 أيام" كل من مكسيم خليل، وسينيتيا خليفه، وبديع أبو شقرا، وإلسا زغيب.



مع زوجته التي كان انفصل عنها. وقد تشابك العلاقات الاجتماعية بصورة تضعف أمامها روح المصادفة، ويتغذى فيها شبح المؤامرة، فليس من قبيل المصادفة أن تكون زوجة "أمير" السابقة على علاقة بالمدقق الموكل بقضيته، ما يعني مؤامرة، ولكنها قد تكون أحادية الطرف، من جهة المدقق فقط. يتمكن المحامي المتهم من الهروب، وتبدأ مساعي البحث عن البراءة التي تسعى جهات أخرى في الوقت نفسه لمطسها، باعتبار أن براءة المحامي تتطلب مشتبهتها أو مشتبهين آخرين، ما يعني خلق احتمال الوصول إلى القاتل الحقيقي فعلاً.

على هذا الإيقاع تسير حلقات العمل الثماني، بعدد أيام اسمه، يتخللها رفع وتيرة الجراة في الطرح وأسلوب المعالجة، ما يجعل العمل غير صالح للمشاهدة العائلية، طالما أن الاتجار بالبشر وإطلاق النار والعنف والدم والصفقات المشبوهة، والاستغلال الجنسي، مواضيع تفرض ثقلها على الحلقات القليلة.

لا يخلو المسلسل من مبالغة يحاول عبرها محاكاة الأعمال الأجنبية، من خلال تقديم الشرطة كجهاز مفعم بالجدية والسرعة، مع تغييب تام للملامح المكان، فلا يقول أين تجري الأحداث، لكنه يوضحها بالهجة، لولا أن فرع الشرطة الذي

يدور المسلسل المشترك "8 أيام" في إطار درامي تشويقي، قائم على الإلقاء بعقدة الحبل وذروة المشكلة في المشاهد الأولى لحلقته، كاسراً بذلك النمط الفني والدرامي التقليدي القائم على تقديم التمهيد، ثم الوصول عبر تصاعد الأحداث إلى الذروة، وصولاً في النهاية إلى الحل. والقضية أن "أمير الحداد"، وهو محام متمكن ومتمرس، لا خسارة في القضايا التي يتولاها بصرف النظر عن العدالة، وما إذا كان المتهم مذنباً فعلاً أم لا، ضارباً عرض الحائط بمفاهيم الحق والباطل والعدالة، بما يوحي بأن الوقوع ضحية مؤامرة لا يأتي من فراغ.

ومع ذلك، فإن هذه الحنكة الحقوقية لم تعصم صاحبها من الوقوع ضحية لكارثة واتهام بارتكاب جريمة كفيفة بزجه في السجن سنوات طويلة، لولا هروبه ومحاولته إثبات براءته من أمام القضاء، لا خلفها.

يستيقظ "أمير" في إحدى المرات ليجد نفسه في مسرح جريمة، بالقرب من جثة، ويبدعه مسدس أطلقت منه عدة رصاصات على جسد الضحية، وأمام صافرات سيارات الشرطة، وضعية فهم الموقف والآلية التي ساقته إلى هذا المكان، يهرب دون أن يفلت من قبضة الشرطة التي سرعان ما استقبض عليه بالتعاون

الأولمبي السعودي.. عشرة على عشرة



عروة قنواتي

قفز شباب المملكة العربية السعودية إلى منصة التتويج الآسيوية قبل أيام قليلة مع انتهاء مسابقة كأس آسيا لمنتخبات الـ23 عاماً، في نسختها الخامسة بالعاصمة الأوزبكية، طشقند، بعد الفوز المثير والمستحق بهدفين نظيفين.

هذا اللقب، الذي ضاع مرتين من الأيدي السعودية في نهائين، أمام منتخب العراق في العام 2012 وأمام كوريا الجنوبية في العام 2020، جاء ليتوج ويؤكد نجاح مرحلة إعداد وتحضير مثالية امتدت لسنوات مع هذه الجوقة الجميلة في شرايين وعروق الأخضر السعودي.

المنتخب الأولمبي السعودي حصد كل الجوائز والأرقام في البطولة الأخيرة، كأفضل هجوم بتسجيل 13 هدفاً من خمسة انتصارات وتعادل وحيد، وأفضل دفاع، إذ صار نواف العقيدى أول حارس في تاريخ البطولة يحافظ على نظافة شبكاته في جميع المباريات التي لعبها (ست مباريات)، كما نال أيمن يحيى جائزة أفضل لاعب في البطولة وجائزة الهدف أيضاً من بين خمسة لاعبين في البطولة سجلوا ثلاثة أهداف في رصيدهم.

كما يعد المنتخب السعودي أول منتخب في البطولة يصل إلى النهائي ثلاث مرات.

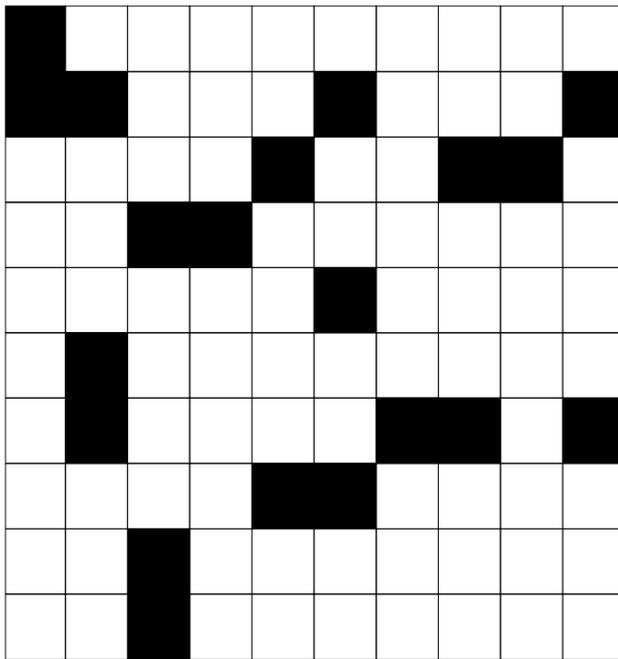
إذا نجحت مجموعة المدرب المتألق سعد الشهري بمواصلة مستواها، يتأكد التألق السعودي بالمشاركات الخارجية والتمثيل الدولي على مستوى الأندية والمنتخبات، فمن تألق الهلال زعيم القارة الآسيوية في البطولة القارية وضمن كأس العالم للأندية، إلى تأهل المنتخب الأول وعبوره تصفيات آسيا نحو مونديال 2022، وما زال عشاق الأخضر السعودي ينتظرون من منتخباتهم وأنديةهم أقوى حضور واستعداد للمونديال وتصفيات الأولمبياد وكأس أمم آسيا للرجال في العام 2023.

المدرب الوطني سعد الشهري استطاع وخلال سنوات أن يسجل اسمه ببريق الذهب ضمن الأسماء الوطنية السعودية التي نجحت سابقاً مع منتخبات الفئات العمرية منذ العام 1984 وحتى اليوم، صانعاً لنفسه ولجموعته قلباً خاصاً بهوية احترافية أسهمت بالصعود المميز نحو منصة التتويج الآسيوية، كما أن مرحلة الإعداد والتحضير والاحتكاك خدمت المنتخب الأول ومديره الفني، هيرفي رينارد، الذي اعتمد على أسماء شابة ضمن تشكيلته في التصفيات، ومن المؤكد أنه سيعتمد على أسماء أكثر قبل خوض غمار دور المجموعات في المونديال إلى جانب الأرجنتين والمكسيك وبولندا.

"الأوركسترا" الشابة الجميلة التي شاهدناها عبر الشاشات تسجل أرقاماً مهمة في البطولة الأخيرة لم تكن نتيجة العمل خلال عامين فقط، بل هذا الجيل يعبر الموانع والحواجز منذ العام 2017 ليكون الرقم 1 بعد مونديال 2022 وحاملاً للمشعل السعودي في المحافل الدولية، وهذا النجاح في التخطيط والعمل تفتقده العديد من الاتحادات الكروية العربية في السنوات الأخيرة، فلا تظهر إلا بأسلوب "الترقيع" والاعتماد على الأسماء المحترقة في الأندية الأوروبية، بينما تشهد قواعدها ومنتخبات الفئات العمرية فيها تصدعات بالجملة وإهمالاً لا يبشر بالخير، الكرة السعودية استطاعت أن تتجاوز هذه المطبات والموانع، والنتيجة كانت نجمة آسيوية وولماً بالوصول إلى الأولمبياد مجدداً.

أسماء فراس البريكان ونواف العقيدى ومتعب الحربي وأيمن يحيى والغامدي والشهري... احفظوها جيداً، فسنعود إليها في يوم قريب لنقارن بين زمانها وزمان الجابر والتمياط وأنور ومساعد والعويران... مبارك بلون الذهب للأخضر السعودي.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		6						3
5			3	2	4				
		8	5						2
		9			1		4	5	
		3	6		4	2			
7	4		2				9		
9					6	3			
		1	8	2					7
3				1				2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مسلسل درامي سوري
2. وعاء للماء - مردود مالي
3. قريب من جهة الأب - نتعافى
4. عشبة ذات أزهار بنفسجية طبية الرائحة ولها استخدامات علاجية - للتعريف
5. من أوقات الصلاة - أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين)
6. أخف الغازات في الطبيعة
7. طير عينه أكبر حجماً من دماغه
8. ملجأ للعلم والمعرفة - ناعم اللمس
9. قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام - متشابهان
10. امبراطور فرنسي - حسم الأمر

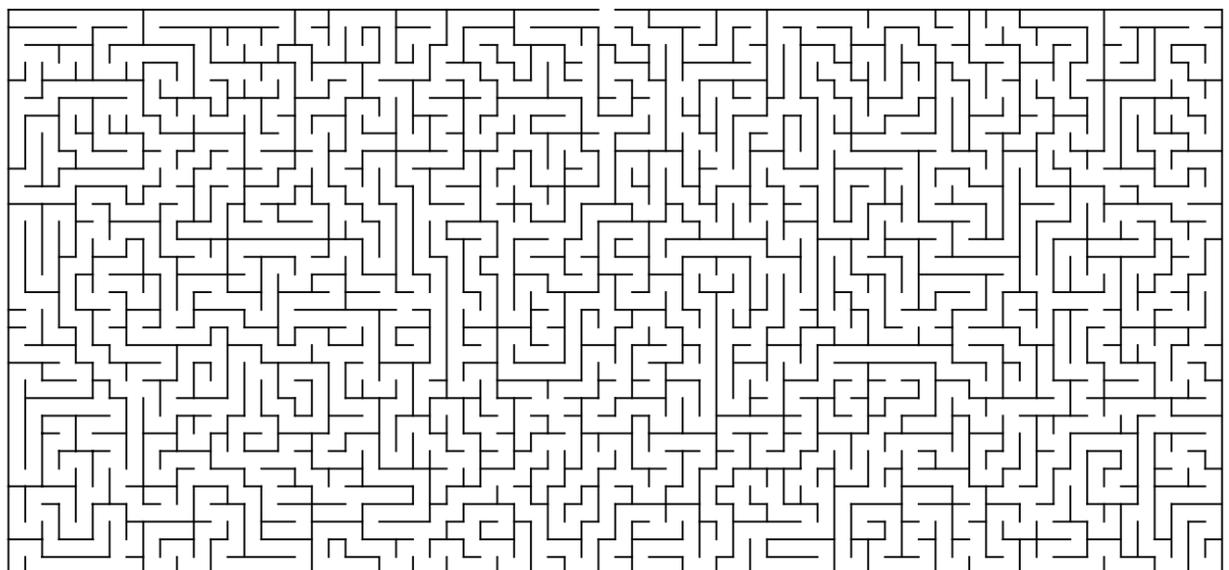
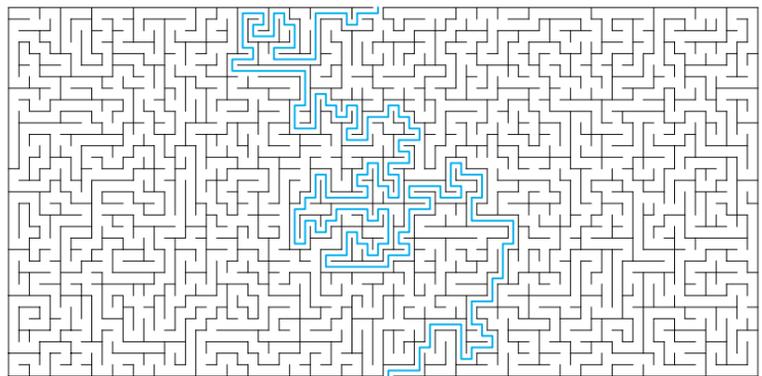
عمودي

1. لم يؤده حقه - الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
2. في ورق اللعب - رئيس نكاراغوا (معكوسة)
3. من الطيور المائية - شخص واحد - أحضر
4. المائة العظمية المستخرجة من أنواع الحوت - فيه شفاء للناس
5. أعطى يده وفريدها - واحد بالإنكليزية - شاي (بالإنجليزية)
6. درجة حرارة الجو مرتفعة - استدرك وأعاد النظر - متشابهان
7. للسؤال - الأزهار ذات الرائحة
8. خوف وقلق شديد - منير (مبعثرة)
9. ذهب ولم يعد - مع السلامة بالإنكليزية (معكوسة)
10. دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	م	ت	ر	ي	ا	ر	غ	و	ا
ا	س	م	ا	م	ي	م	و	ل	ل
ن	ح	م	ا	ن	ل	ل	ب	ب	ب
ا	غ	م	د	ب	ر	ي	ر	ق	ت
ر	ق	ا	ي	ا	ن	م	ر	و	ر
و	ا	ن	ا	ن	ا	ا	ا	ا	ا
ف	ي	ا	م	ا	م	ق	ي	م	م
د	و	ج	و	ر	ه	و	ج	و	ف
ب	ر	ن	د	و	ق	م	ر	م	ر
									ش

3	1	6	8	9	7	5	2	4
4	7	2	1	5	6	8	3	9
9	5	8	4	2	3	6	7	1
1	6	5	2	3	8	4	9	7
7	3	9	6	4	1	2	5	8
8	2	4	9	7	5	3	1	6
2	9	7	3	6	4	1	8	5
6	8	3	5	1	9	7	4	2
5	4	1	7	8	2	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

صيف ساخن بين نيمار والخليفي يُعكّر أجواء باريس

عنب بلدي - محمد النجار

التخلص من نيمار، فمبلغ 222 مليون يورو الذي دفعه النادي الباريسي لبرشلونة، جعله الصفقة البرازيلية الأعلى في التاريخ، ومن الواضح أن استرداد الاستثمار وحتى نصفه يبدو مستحيلًا.

وأكدت "ماركا" أن العقبة الأخرى التي تجعل بيع نيمار شبه مستحيل هي راتبه المرتفع، فهو اللاعب الأعلى في الدوري الفرنسي للدرجة الأولى، إذ يكسب إجمالي 48.9 مليون يورو ويعقد سينتهي في عام 2025.

وكانت "ماركا" نشرت، في 17 من حزيران الحالي، أن البرازيلي يرفض الرحيل عن باريس سان جيرمان، وقد ذكر ذلك أمام زملائه وأكد لهم أنه مرتبط بالنادي البارسي حتى نهاية العقد، وليست لديه أي خطط للانتقال من العاصمة الفرنسية.

أبرز الإيجابيات في باريس سان جيرمان بالوقت الحالي توقيع النجم الفرنسي كيليان مبابي على تجديد عقده حتى عام 2025، وضمّ لويس كامبوس ليكون المستشار الرياضي الجديد للباريسي.

لكن في الوقت نفسه، يطلب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) من النادي توضيحًا لميزانيته، التي تظهر خسارة قدرها 224 مليون يورو.

والنتيجة الأولى لكل هذا هي حاجة النادي القطري إلى تخفيف تشكيلته، فبحسب رئيس الليجا الإسبانية، خافيير تيباس، لدى النادي الباريسي أكثر من 600 مليون يورو في نفقات الرواتب، في ظل غياب النسبة المئوية للزيادة الكبيرة في عقد مبابي الجديد.

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السوقية للبرازيلي نيمار دا سيلفا جونور 75 مليون يورو، انضم إلى نادي باريس سان جيرمان قادمًا من برشلونة في 3 من آب 2017، وينتهي العقد في 30 من حزيران عام 2025، وكان قد جدد العقد بتاريخ 18 من أيار عام 2021.

شارك البرازيلي مع نادي باريس سان جيرمان بالموسم الماضي في الدوري الفرنسي للدرجة الأولى 22 مرة، وسجل 13 هدفًا وصنع ست تمريرات حاسمة. بينما بلغ مجموع ما ظهر به نيمار مع الفريق الباريسي 118 مباراة، وسجل 87 هدفًا.

وكان قد انضم لمنتخب الساميا في عام 2010، وظهر معه في 119 مباراة وسجل له 74 هدفًا.

يشتعل الصراع بين اللاعب البرازيلي نيمار دا سيلفا ورئيس نادي باريس سان جيرمان، القطري ناصر الخليفي، فالبرازيلي يرفض الرحيل عن النادي، والخليفي لم يعد يرغب به في البقاء بـ "حديقة الأمراء".

وستكون الأيام المقبلة مثيرة قد تُعكّر أجواء صيف باريس، وخاصة في ظل قيمة سوقية عالية للاعب البرازيلي، مقابل أداء محدود ومستوى أقل مما كانت تتوقعه إدارة باريس سان جيرمان داخل المستطيل الأخضر، وبالتالي توجد صعوبة بإنهاء عقده الذي يبلغ 222 مليون يورو، حين قدم من برشلونة عام 2017.

وعنونت صحيفة "ماركا" الإسبانية، في 22 من حزيران الحالي، بـ "لا مفر من نيمار"، وقالت إن باريس سان جيرمان منفتح على خروج نيمار، لكن العقبة راتبه وسعره اللذان يجعلان الأمر صعبًا.

يحتاج النادي الباريسي إلى خفض بعض التكاليف هذا الصيف، وسيحقق ذلك بيع نيمار إلى حد كبير، لتلاني بعض التوتر الاقتصادي في النادي بعد التجديد الأخير مع كيليان مبابي.

لكن "ماركا" اعتبرت أن الثمن الباهظ للبرازيلي وأجوره المرتفعة تجعل مثل هذا السيناريو شبه مستحيل، إذ لا توجد أندية مهتمة باللاعب البرازيلي يمكنها تحمّل هذه التكاليف في ظل الأزمات التي تعرضت لها على مدار السنتين الماضيتين.

يبحث النادي عن تغيير في الهوية، ولم يعد يناسبه نيمار، بحسب "ماركا"، إذ يريد لاعبين شبابًا موهوبين وملتزمين بعقلية الفوز، ويرغبون بالموت من أجل شارة النادي.

كما يريد الخليفي أن يكون ناديه أقوى بشكل جماعي، وأن يكون النادي فوق الجميع.

ولم يؤكد رئيس النادي أو ينفذ الرحيل المحتمل للاعب برشلونة السابق، وقال إنه لا يمكن الحديث عن هذا الموضوع في وسائل الإعلام، فسيأتي بعض اللاعبين ويرحل آخرون، لكن هذه مفاوضات خاصة. من الواضح أن نيمار قد انتقل من كونه القطعة المفقودة في بانوراما باريس سان جيرمان، عندما وقع قادمًا من برشلونة، ليصبح عبئًا حاليًا.

ومن الناحية الاقتصادية، ليس من السهل



إسماعيل الغربي.. موهبة مبشرة في الملاعب الفرنسية

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات، تبلغ القيمة السوقية لإسماعيل الغربي 1.5 مليون يورو. لفت اللاعب أنظار الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو، المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان، وتلقى كل الاهتمام والرعاية خلال الموسم الماضي حتى شارك أساسيًا مع النجوم الكبار، وينتظر محبو فريق باريس سان جيرمان أن يكون إسماعيل الغربي إحدى أبرز المواهب الشابة التي سيكون لها مستقبل جيد، في خضم وجود نجوم كبار لدى الباريسي، أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والفرنسي مبابي.

غامبارديلا، محققًا إجمالي تسعة أهداف وعشر تمريرات حاسمة. اللاعب الشاب من مواليد 10 من نيسان 2004، ويلعب بخط الوسط المهاجم بالقدم اليمنى، وطوله 174 سنتيمترًا. يمتاز اللاعب بسرعته ومراوغاته وإمكانية التسديد على المرمى بدقة، ويمكن توظيفه على الجناحين. بدأ الغربي مشواره الكروي بالفريق السنوية في نادي باريس منذ عام 2010 إلى 2016، ثم انتقل في موسم 2016-2017 إلى فريق تحت 19 سنة، ومع نهاية الموسم الماضي جرت ترقيته للفريق الأول لدى الباريسي.

أعلن نادي باريس سان جيرمان، في 17 من حزيران الحالي، عن توقيع عقد احترافي مع اللاعب الفرنسي من أصول تونسية إسماعيل الغربي. وجاء في بيان للنادي أن اللاعب وقع أول عقد احترافي لمصلحة الفريق الأول، يمتد حتى 30 من حزيران 2025. وأشار البيان إلى أن الغربي كان قد التزم بالتدريب مع المجموعة المحترفة بالفريق الأول هذا الموسم، وشارك معه في مباراتين. الغربي لعب 15 مباراة في الدوري ومع منتخب فرنسا تحت 19 سنة، ولعب ست مباريات في دوري الشباب، ومباراة واحدة في كوبيه



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

"سجين" ..

لنقل ما داخل المعتقلات السورية إلى العالم



لقطة من كليب أغنية "سجين"

عنبلدي - لجين مراد

"بتصدق كل ما بشوف الشرطي حدي، بكتب كلمة النهاية"، كلمات تصف حال الكثير من السوريين، كتبها أحمد الرزي في أغنية "راب"، لينقل ما عايشه خلال تجربة اعتقال دامت نحو عامين، أمضى الجزء الأكبر منهما في سجن "صيدانيا" سيئ السمعة. قرر أحمد (33 عاماً) إطلاق أغنية "الراب" الثانية له، في 26 من حزيران الحالي، الذي يوافق اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، مذكراً العالم بألاف ضحايا التعذيب في السجون السورية.

"من ذاكرتي إلى ذاكرة العالم"

"انسّ ولو انسّ ولو، لا ما رح أنسى كيف بزق بأكلي السجان"، كلمات غناها أحمد في أغنيته

"سجين"، ليرسم صورة عن أكوام من الذكريات القاسية التي لا تغادر ذاكرة المعتقل حتى وإن غادر بلاده. قال أحمد لعنبلدي، من مكان إقامته في ألمانيا، إنه يحاول نقل هذه الصور من ذاكرته إلى ذاكرة العالم من خلال فن "الراب" الذي اعتبره الأقرب لقلوب وعقول شباب جيله.

غادر الشاب سوريا بعد أشهر قليلة من خروجه من المعتقل ليصل إلى تركيا ومنها إلى ألمانيا، حاملاً الكثير من الرسائل من المعتقل ومن ضحايا التعذيب غير القادرين على نقل أصواتهم. وبأغنية بسيطة بلهجة بيضاء، أكد أحمد استحالة أن يطال النسيان حكاياته وحكايات الكثيرين، ويرى أنها تستحق أن تصل إلى العالم بأكمله، ما دفعه لترجمة الأغنية إلى اللغتين الألمانية والإنجليزية.

ورغم استقرار الشاب في ألمانيا منذ سنوات وبدء دراسته الجامعية في تخصص العلاج الفيزيائي ليصل اليوم إلى سنة التخرج، يتمسك أحمد بقضية المعتقلين في ظل وجود آلاف الأشخاص الذين يعيشون ما عاشه. وفي وقت يعتبر فيه الكثيرون الكتابة أو الرسم أو نقل الذكريات والأحداث من خلال أحد الفنون، وسيلة للتخفيف من ثقل الذكريات، لم يشعر أحمد بفارق بعد كتابة الأغنية، وفق ما قاله، موضحاً أن حرقه قلوب الأمهات والعذاب الذي يعيشه آلاف الأشخاص في هذه اللحظة، تتطلب أن تبقى هذه المشاهد محمولة في الذاكرة.

الفن صنعة التجارب

"الفن يتطلب تجارب، فمعظم الفنانين الذين تركوا أعمالاً عظيمة عاشوا حياة مرعبة أو تجارب لم تُح من ذاكرتهم"، هذا ما يعتقد أحمد بشأن علاقة محاولاته الفنية بالتجربة التي عاشها. واعتبر أحمد أن التجارب القاسية التي تولد الفن لا تعني بالضرورة أن تكون للإنسان حياة مأساوية كاملة، موضحاً أن الكثير من القطع الفنية قدّمت بناء على تجارب سابقة استطاع أصحابها تجاوزها وتابعا حياتهم بطريقة اعتيادية، لكنّها ظلّت تتطلب أن تُنقل إلى العالم. أغنية "سجين" التي غناها جاءت من تجربة اعتقاله، بينما لا يربط كتابته الشعر سابقاً وغناء "الراب" بتجربة الاعتقال، إذ يراها جزءاً من تجارب أخرى كثيرة، لكنه اختار

اسماً فنياً أسهمت بصناعته تجربة الاعتقال، هو "ليل" في إشارة إلى العتمة التي ترافق المعتقل.

مقدّم لا يمحي

شكل فقد أحمد داخل المعتقل ثلاثة من أصدقائه المقربين فارقاً حقيقياً في ذاكرته وحمله مسؤولية أكبر، ليحاول بشتى الطرق أن ينقل أصواتهم اليوم، ويخلّد ذكراهم. "هنن ما ماتوا من جروحهن، هنن قتلهن القهر"، هذه الكلمات التي يقولها أحمد في الأغنية، يتحدث فيها عن أصدقائه الثلاثة علي شاهين، ومصطفى دوابي، ومحمد طباع، الذين قتلوا في المعتقل.

توفي مصطفى، صديق أحمد، بين يديه في المعتقل، وكان قد اتخذ قراراً قبل يومين من فقدانه بعدم إرساله إلى المستشفى رغم حالته الصحية السيئة، لمعرفة المسببة بالتعذيب الذي يتعرض له المعتقلون في المستشفيات، المدارة من قبل المسؤولين عن تعذيب المعتقلين أنفسهم، وفق قوله.

"قررت أن نكون شاهدين على موته، أن يكون بيننا من يحبّ أهله عناء أن يظلوا معلقين بين اليأس من انتظار عودته والأمل ببقائه على قيد الحياة"، تابع أحمد.

بدأ أحمد أغنيته بأمر سمعه مراراً من السجان "الكل جاثياً"، وأنهاها بعجالة "هلاً واقفاً وارجعوا ع الدنيا"، ليسخر من العجز أمام هول المأساة التي يعيشها المعتقلون اليوم، والعجز الذي تخفف وطأته الدقائق القليلة التي نذكرهم فيها.

تعا تفرج خطيب بدلة



عادت "حماس" إلى مكانها الطبيعي

منذ زمن طويل لم أشاهد مسلسلاً تاريخياً تجري أحداثه على ظهور الخيل، ويتقاتل القوم فيه بالسيوف والرمح، وفي الحوارات التي تجري بين أبي خرثمة وابن العفاج، تُستخدم عبارة "ويحك"، و"ثكلتك أمهاتك". أصبحت هذه العبارات غريبة على أذاننا، ولكن الأستاذ حسن الدغيم، أبا بكر، وهو من عتاوله الثوار ضد نظام الأسد، أعاد الاعتبار لفعل الزجر "ويحك"، في معرض دفاعه عن حركة "حماس" الفلسطينية "الإخوانية"، التي أعلنت مؤخرًا بحسب وكالة "رويترز"، استئناف علاقاتها مع نظام بشار الأسد، فأثارت غضب القسم الأكبر من الشعب السوري المعارض لنظام الأسد المجرم.

أبو بكر، في تغريدته، سمح لعامة الناس بأن ينتقدوا "حماس"، وأما من تسوّل له نفسه أن يشتمها فـ"ويحه". هذا يضعنا أمام مشكلة عويصة تتلخص بالسؤال: هل قطعت حركة "حماس" علاقتها بنظام الأسد طوال السنوات الـ11 الماضية بالفعل؟ أم أن الاتصالات بينهما مستمرة من تحت الطريزة؟ لا نريد أن نفتري على الجماعة، ولكن خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي في الحركة، صرح لقناة "الجزيرة"، في سنة 2013، أن الحركة قطعت علاقتها مع نظام الأسد بسبب حربه على الشعب السوري، وهذا الكلام سنصدقه، على مضمّن، مع أن الخطابات الإنشائية ما عاد لها سوق.

أخطأ أبو بكر الدغيم، برأيي، خطأ فادحاً، حينما ذكر السبب الرئيس الذي دفعه لإعلان هذا التضامن مع "حماس"، إذ قال، في تغريدته على "تويتر": "أنا من سوريا، هجرتني إيران، وقتلت أهلي. معقول يا أبا بكر؟ هل وصلت بك طيبة القلب إلى حد الاعتقاد بأن حركة "حماس" ضد إيران؟

يا سيدي، خالد مشعل، ما غيره، بتاريخ 12 من تشرين الثاني 2012، وجه شكراً من النوع الـ"خص نص" لإيران، انذهب إلى "يوتيوب" وتفرج. وقبل ذلك بأشهر قليلة، شكر سوريا حكومة وشعباً، وخص بشاراً الأسد بشكر كبير. وأما أبو العبد، إسماعيل هنية، فلم يتوقف عن شكر إيران، ومديح قادتها قط، ولست أدري إن كان أحد من المداحين عبر التاريخ استطاع أن يبلغ مستوى هنية عندما قال، في مقابلة مع "الجزيرة" يوم 13 من أيار 2020، إن إيران جزء من تاريخ هذه المنطقة، وجزء من نسيج هذه الأمة. وأما محمود الزهار، فيؤكد، بتاريخ 29 من كانون الأول 2020، تسلّم "حماس" مبلغ 22 مليون دولار من إيران سنة 2006، والزهار نفسه، شن حملة شعواء على "شواذ الأمة" الذين فرحوا بمقتل القائد الذي أسهم بتشريدنا، نحن وأبي بكر الدغيم، المجرم قاسم سليمان، واصفاً إياه بـ"الشهيد".

في بلدة سنجار، بريف معرة النعمان، التي أتى منها الشيخ حسن الدغيم، يقولون عن الشخص الذي لا يُعرف له موقف أو مبدأ، ما فيه بايقة. هذه هي حال الجماعة التي تنتمي إليها "حماس"، أقصد جماعة "الإخوان"، يحاربون جهة، ويدافعون عن شريكها وحليفها، ومن باب التذكير أقول لك، إن زهير سالم، في أول شهر نيسان 2020، عزى بعبد الحليم خدام، الذي كان شريكاً لحافظ الأسد في ذبح "الإخوان" من الوريد إلى الوريد، فتأملاً!

"تأكد" السورية تفوز بجائزة شبكة

تقصي الحقائق الدولية

أعلنت شبكة تقصي الحقائق الدولية (IFCN)، عن حصول منصة "تأكد" على جائزة "الحقيقة العالمية" بنسختها التاسعة بعد فوزها بالمركز الأول عن فئة التحقيقات "الأكثر تأثيراً".

وجاء إعلان الشبكة عن الفائز، في 23 من حزيران الحالي، على هامش مؤتمرها السنوي الذي يجري في العاصمة النرويجية أوسلو بمشاركة نحو 600 شخص من مختلف أنحاء العالم.

وتمحورت المسابقة حول أكثر تحقيقات ترك أثراً في المجال الذي يبحث فيه، وشاركت "تأكد" في المسابقة بتحقيق نشرته في تشرين الثاني 2021، كشف ضلوع شركة "أجنحة الشام" للطيران بأزمة المهاجرين من دمشق إلى بيلاروسيا.

وفاز التحقيق من بين أكثر من 150 تحقيقاً في فئته، قدمتها عدة منصات ومؤسسات مختصة بالتحقق من الأخبار والمعلومات المضللة من عدة دول حول العالم، إلى جانب تحقيقات أخرى عن فئتين هما "الشكل الأكثر إبداعاً" و"التعاون الأكثر إبداعاً".

وبحسب ما قاله مؤسس منصة "تأكد"، أحمد بريمو، لعنبلدي، فقد فُتح باب المشاركة للمسابقة منذ أكثر من شهر، وشارك في نفس الفئة أكثر من 150 تحقيقاً، من نحو 50 دولة، ليجري اختيار عشرة تحقيقات للتصفيات النهائية من قبل لجنة تحكيم تابعة للشبكة الدولية ومؤلفة من صحفيين ومدققين حقائق محترفين.

يجري اختيار الفائز بالمركز الأول باعتماد نتائج تصويت الجمهور، حيث فُتح باب التصويت في اليوم الأخير للمسابقة قبل حفل إعلان النتائج بنحو ست ساعات، بحسب بريمو.

وتحدث التحقيق الفائز للمنصة عن دور شركة "أجنحة الشام" في نقل سوريين عبر رحلات جوية مباشرة من دمشق إلى مينسك، عبر مكاتب طيران تعمل بالتنسيق مع الشركة المدرجة ضمن قائمة العقوبات الأمريكية منذ كانون الأول 2016، بسبب "تقديمها الدعم المالي والتكنولوجي والخدمي لحكومة النظام السوري وللخطوط الجوية السورية". واستعرض التقرير شهادات داعمة، لأشخاص سافروا من دمشق إلى مينسك بتأشيرات سياحية بهدف الوصول إلى أوروبا فيما بعد، ومكاتب سياحية تنظم رحلات مباشرة إلى تلك المنطقة.

ويأتي اختيار هذا التقرير دوناً عن غيره من قبل المنصة بسبب "تأثيره القوي"، وفقاً لبريمو، فبعد نشر التقرير بنحو 20 ساعة، أعلنت شركة "أجنحة الشام" إيقاف رحلاتها إلى مينسك، وهو ما يتماشى مع الفئة "الأكثر تأثيراً" التي شاركت بها المنصة. وزعمت "أجنحة الشام" حينها أن سبب تعليق الرحلات جاء تماشياً مع قرارات الحظر التي اتبعتها شركات الطيران، بينما أكدت مصادر للمنصة من داخل الشركة تأثير التحقيق المنشور على قرار الشركة بتعليق الرحلات.

ما أهمية الجائزة؟

تأتي أهمية الجائزة السنوية لمؤتمر "الحقيقة العالمية" من كونها مقدمة من شبكة تقصي الحقائق الدولية، وهي إحدى الوحدات التابعة لمعهد "Poynter"، وتختص بتجميع جهات تقصي الحقائق على مستوى العالم، وتلعب دوراً مهماً في الدفاع عن حقوقها.

وتحظى الشبكة باعتماد معظم مواقع التواصل الاجتماعي في عملية تقصي الحقائق، حيث يعقد "فيس بوك" شراكة مع جهات تقصي الحقائق الخارجية المستقلة والمعتمدة من قبل الشبكة الدولية، لتحديد المعلومات المضللة المحتملة ومراجعتها وتقييمها على "فيس بوك"، و"إنستغرام"، و"واتساب".

وعن أهمية الجائزة لمنصة "تأكد"، قال بريمو لعنبلدي، "الجائزة مهمة ليس فقط لنا كمؤسسة سورية فحسب وإنما للصحافة العربية ككل، تفوقنا على مؤسسات أجنبية عريقة مثل صحيفة (واشنطن بوست) وغيرها من المؤسسات التي تضم صحفيين بخبرات كبيرة وإمكانيات مختلفة وغير محدودة".

وفي شباط الماضي، حصلت منصة "تأكد" على اعتماد شبكة تقصي الحقائق الدولية، بعد تأسيسها بثلاث سنوات عملت خلالها المنصة على تطوير منهجيتها وأليات عملها وهيكلها التنظيمي والإداري للتوافق مع "المبادئ الصارمة" التي تضعها الشبكة شرطاً رئيساً لقبول طلبات انضمام المؤسسات العاملة في مجال تقصي الحقائق إليها.